118
FAILY MAGAZINE
فەيلى
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
تشرين الاول ٢٠١٢

العراق يطيح بـ"أشرس" خلية بيع نساء تتزعمها "إيمان داخلية"

اقليم الكورد الفيليين بين الحلم والخيال

الحضارة الاسلامية مجرد وهم!

نينوى تعتقل مدوني الفيسبوك

بترايوس أراد لقاء سليماني الغامض

وكروكر يعتبر حرب الثماني سنوات مستمرة

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY118

كم هو عدد الدول التي مازالت تحني /هرها امام جهاز " السونار" ، هذا الجهاز الغريب الذي حلَّ على مضاربنا بعد طوفان الارهاب، يخطىء ويصيب، هذا ما يقوله رجال امننا ، فكم مرة ضل " السونار " طريقه لتخترق عربات الموت حياتنا البائسة وتحول اجساد البؤساء شذراً ومذراً يتوزع الحجر والشجر ؟

إقرأ في هذا العدد ....

ايها الساسة الكورد لا فدرالية في ظل محاصصة طائفية قومية 4

الكورد الفيليون اللبنة الاساس لثورة ايلول 18

عودة ضباط جيش صدام للخدمة تنعش آمالهم وتثير حفيظة المواطنين 42

المرأة بين ظلم الاعراف وغيرة الزوج 48

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كلمة العدد

السلطة الرابعة والاختبار العسير

لقد شهد الاعلام في العراق منذ العام 2003 تطورا سريعاً لافتاً وفي مختلف اتجاهاته المسموعة والمرئية والمقروءة، بعدما كان البلد يعاني عزلة شديدة لعقود طوال تخلف على اثرها عن ركب التطور التقني والفني في هذا المجال، الا ان الانفتاح على العالم بعد التغيير ساعد في تقليل هذه الفجوة، وتمكنت الكوادر الاعلامية العراقية وبزمن قياسي من ادراك الركب وبدأنا نشهد غزارة في المطبوعات من صحف ومجلات وكتب، قابلها افتتاح العديد من الاذاعات المحلية والقنوات التلفزيونية حتى وصلنا الى مرحلة تصدر العراق فيها دول المنطقة من حيث عدد القنوات الفضائية والاذاعات والمنشورات. بالتأكيد هذا امر ايجابي وواعد إلا ان التساؤلات التي ما فتأت تطرح نفسها بين الحين والاخر حول مصادر التمويل والاهداف تؤشر على ان الاهمية لا تكمن في الكم بل في النوع والمضمون.

وبالفعل لم ننتظر طويلاً حتى تبينت الاهداف والجهات المستفيدة من العديد من هذه القنوات الاعلامية وهي في مجملها اخذت طابعاً حزبياً مناطقياً وتلونت بألوان المذاهب والاطياف واصبح من العسير الاهتداء الى الاعتدال والحيادية في خضم هذا الكم الهائل من المعلومات المتدفقة من هنا وهناك. وفي السنوات الاخيرة دخلت وبقوة المواقع الالكترونية العراقية الى المشهد الاعلامي ونافست على استقطاب الجماهير التي بدأت تضيف خدمات الانترنيت الى قائمة متطلبات الحياة اليومية لديها، وتمكنت هذه المواقع من فرض وجودها في الساحة الاعلامية واستوعبت غزارة الكتابات في شتى المجالات.

الحكومات العراقية المتعاقبة منذ العام 2003 ادركت اهمية السلطة الرابعة وحاولت ان توازن بين كبح جماح السيل الاعلامي الناقد للحكومة بشكل او بآخر وبين استقطاب وتبني البعض من هذه الوسائل وتحويلها الى منابر اسناد ودعم لعمل الحكومة وتحسين صورتها امام الرأي العام. وقد ادت هذه المساعي الى انقسام واضح في المشهد الاعلامي بين مؤيد ومعارض مع صبغة تعصب فكري ايديولوجي مقرون بشحة في الاعتدال والوسطية.

الفترة المقبلة والتي تسبق ملحمة الانتخابات القادمة ستكون حاسمة بالنسبة الى دور الاعلام في توجيه بصيرة الناخب نحو الصواب، فلا يخفى على احد ان الجمهور العراقي بشكل عام اصبح يتأثر بشدة بما يوحيه اليه الاعلام الموجه وهذا امر ليس مستغرباً فالحملات الدعائية للمرشحين للانتخابات الامريكية تراهن دائماً على كسب الناخبين من خلال الاعلام بالدرجة الاولى.

انه اختبار عسير ومسؤولية جسيمة تقع على عاتق المتصدين للعمل الاعلامي في داخل العراق وخارجه، وعلى الجميع ان يدرك ان اوضاعنا المتردية لن تتحمل مزيداً من الاخفاق في الاختيار والذي ان حدث فستكون نتائجه كارثية وتضع مصير هذه البلاد في نفق مظلم بلا نهاية.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

ايها الساسة الكورد لا فدرالية في ظل محاصصة طائفية قومية

زكي رضا

يعد الشعب الكوردي واحدا من اكبر الشعوب في العالم من تلك التي لم تستطع بناء دولتها الوطنية لليوم على الرغم من انه يمتلك كامل الحق في اقامة كيان سياسي خاص به على ارضه، هذا الحق الذي دفعه للقيام بعشرات الانتفاضات ضد السلطتين العثمانية والفارسية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

الا ان اول ظهور لقضيتهم خلال القرن الماضي بدأ اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى وتحديدا بعد معاهدتي سيفر (1920) ولوزان (1923) ليكونوا حينها ولليوم، مصدرا لقلق الانظمة في الدول الاربع التي يعيشون فيها (ايران - العراق - تركيا - سوريا) و ليشكلوا ارقا للقوميين الفرس والعرب والطورانيين وتوجهاتهم الشوفينية.

ولو تجاوزنا هنا تجربة جمهورية مهاباد والنضال الطويل للكورد وانتفاضاتهم العديدة من اجل الحصول على حقوقهم القومية، فاننا نستطيع الاشارة الى ان القضية الكوردية المنسية وغير المعروفة عند الكثير من شعوب العالم لاسباب لسنا بصدد تناولها في هذه المقالة، لم تأخذ بعدا سياسيا دوليا الا بعد اصدار مجلس الامن الدولي قراره الرقم 688 في 5 نيسان من العام 1991 واقامة منطقة آمنة شمال خط العرض 38 لحماية الشعب الكوردي من بطش السلطة المركزية في بغداد،التي استخدمت ابشع انواع القمع مرتكبة العديد من المجازر ضد الغالبية العظمى من ابناء الشعب العراقي.

لقد نما الحس القومي عند العديد من القوميات التي كانت تعيش تحت نير الحكم العثماني منذ القرن التاسع عشر،

واستمر هذا الحس بالتصاعد خلال وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بين العديد من الشعوب ومنهم العرب الذين اعلنوا الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين ضد الاحتلال العثماني الى جانب الحلفاء الذين نكثوا بعهوهم لاحقا. اما الكورد فانهم شعروا بعمق مأساتهم اثر توقيع معاهدة لوزان في سويسرا عام 1923 والتي الغت بضغط من "اتاتورك" معاهدة سيفر اثر انتصار الجيش التركي على الجيش اليوناني في المعارك التي اندلعت بينهم بين الاعوام 1919-1922 .

لقد كان المجتمع الكوردي ولازال (لحدود كبيرة) عبارة عن مجتمع قبلي يلعب فيه الآغا ورجل الدين "الملّا" دورا محوريا حالهم حال المجتمع العربي، وكان لزعماء القبائل المدعومين من المؤسسة الدينية دور كبير في الحياة السياسية لرعاياهم " قبائلهم" اثناء حكم الامارات الكوردية التي كانت تتحالف مع الفرس تارة ومع الاتراك تارة اخرى قبل ان تحسم غالبية الامارات الكوردية امرها بالاصطفاف الى جانب الاتراك نتيجة الخلاف المذهبي والقتال الى جانبهم في العديد من المعارك التي خاضتها الدولة العثمانية. وقد كانت احدى نتائج هذا الاصطفاف هو حماية العثمانيين للامارات الكوردية وتمتعها بشكل من اشكال الحكم المحلي مقابل رسوم تدفعها تلك الامارات للباب العالي.

الا ان اول انتكاسة للشعب الكوردي لنيل حقوقه بدأت بعقد اتفاقية (اماسيا) لرسم الحدود بين الدولتين الفارسية والعثمانية والتي تم من جرّائها تقسيم الامارات الكوردية "كوردستان" بين الدولتين، ولتتوالى الاتفاقيات والمعاهدات بينهما كمعاهدة (زهاو) ومعاهدتي (ارضروم) الاولى والثانية واتفاقيتي (طهران والاستانة) لترسيم الحدود والتي انتهت ببروتوكول (الاستانة) في العام 1913 لتنتهي حقبة الاتفاقات والمعاهدات بين الدولتين بدخول العثمانيين الحرب العالمية الاولى والتي كانت احدى اهم ثمارها بعد خسارتهم تلك الحرب، هو تفتيت الامبراطورية العثمانية وانهيار حكم الخلافة الاسلامية بعد اعلان تركيا دولة علمانية ذات نظام جمهوري من قبل مؤسس الدولة "اتاتورك".

وبعد ان تنصل الحلفاء وخصوصا الانكليز والفرنسيين لانشغال الروس بثورة اكتوبر من اتفاقاتهم مع العرب تم تقسيم الولايات المجزأة من جسد الدولة العثمانية شرق المتوسط بينهم، وكانت سوريا ولبنان من نصيب الفرنسيين فيما كان العراق بحدوده اليوم "ولايات الموصل وبغداد والبصرة" وشرق الاردن وفلسطين وغيرها من نصيب البريطانيين، وبهذا تم تقسيم الاراضي التي يقطنها الكورد "كوردستان" وعلى الضد من تطلعاتهم القومية بين سوريا والعراق وتركيا بعد رسم حدودها النهائية مع بقاء اكراد "ايران" ضمن الدولة الفارسية .

ان الحكم الوطني في العراق بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة ولسيطرة الضباط الشريفيين الذين جاءوا مع الملك المنّصب من سوريا على معظم مقاليد السلطة، ورث من العثمانيين سياسة التهميش والقمع ضد القوميات غير العربية بل وحتى العربية كشيعة العراق. وقمعت حكومات النظام الملكي بقسوة مفرطة انتفاضات الاكراد في كوردستان العراق والايزيديين والاشوريين وعشائر الجنوب الشيعية، كما مارست سياسة التهميش ضد ابناء هذه الاثنيات والطوائف حيث كان البؤس يلف حياتها بعد ان اهملت الدولة عن عمد مناطقها واستثنتها من التطور العمراني والصناعي والزراعي في عهود لاحقة. ونتيجة لضعف الطبقة العاملة في كوردستان العراق بشكل خاص والعراق بشكل عام وسيطرة الاغوات المدعومين من زعماء القبائل ورجال الدين فان الحس القومي كان رهنا للتزاوج بين سلطة القبيلة ورجل الدين والذي تجسد لاحقا بالزعيم الكوردي الملا مصطفى البارزاني "وزير في حكومة مهاباد الكوردية في ايران" مؤسس الحزب الديموقراطي الكوردستاني "البارتي سابقا"، والذي قاد العديد من الحركات المسلحة المناوئة للسلطة المركزية التي تحولت منذ عام 1961 الى ما يطلق عليه الاكراد في ادبياتهم السياسية " ثورة ايلول".

ولو تتبعنا مطالب الكورد من خلال صراعهم الطويل ضد سلطة المركز فاننا نرى انها لم تخرج بداية عن المطالبة بحقوق ثقافية والمساهمة في السلطة وبعض الحقوق الادارية، وعلى الرغم من بساطة هذه المطالب فانها لم تتحقق نتيجة للنظرة الشوفينية للسلطات المركزية في بغداد خلال مختلف العهود مما دفع ثمنه العراق والعراقيين غاليا نتيجة استمرار المعارك بين الطرفين لسنوات طويلة. وقد اثر الصراع هذا على التنمية والبناء لتتوجها السلطة المركزية لاحقا بتنازلها عن جزء من مياه واراضي البلد لصالح ايران اثر اتفاقية الجزائر عام 1975 والتي الغت اتفاقية آذار 1970 التي طورت المطالب الكوردية الى حكم ذاتي في المحافظات الكوردية عدا كركوك "موضع خلاف لليوم"، وقد ادت تلك الاتفاقية في النهاية الى انهيار الثورة الكوردية وبذا يكون العراق من الدول القلائل في العالم التي لم تجد طريقة لحل المسألة القومية في بلدانها على الرغم من تنازله عن اجزاء من اراضيه.

وهنا نرى ان ابعد ما ذهبت اليه القيادات القومية الكوردية كان نظاما للحكم الذاتي والمشاركة في السلطة وتنمية المناطق الكوردية وتوزيع عادل للثروات بما يتناسب ونفوس وحاجة المناطق الكوردية للاعمار قبل ان تتطور الى مطالبتها بالفدرالية، وهذا ما تبنته القوى السياسية العراقية كنظام للحكم بعد انهيار حكومة بغداد اثر الاحتلال الامريكي سنة 2003، ولتتجه المطالب الكوردية نتيجة تصاعد الاتهامات السياسية بين المركز والاقليم وانعدام الثقة بين اطراف السلطة الثلاثة الى تهديدات بالانفصال تصدر من هذه الشخصية السياسية الكوردية او تلك، كود فعل وطريقة لرفع سقف المطالب نتيجة عدم استقرار الوضع السياسي في البلاد واستقواء اطراف الازمة بالمحيطين الاقليمي والدولي ضد بعضهم البعض مما يجعلنا ان نشك بنياتهم في احلال الامن والبدء في عملية اعادة الاعمار.

اعتقد انه من المهم جدا وقبل طرحنا لسؤال غاية في الاهمية حول حق الاكراد للعيش في ظل نظام فدرالي من عدمه، ونتيجة لضبابية مفهومي الفدرالية والكونفدرالية وتداخلهما عند غالبية ابناء العراق نتيجة لاصطفاف البعض من المثقفين العراقيين طائفيا وقوميا الى جانب المركز والاقليم "كوردستان" وتأثرهم بالشد الطائفي والقومي الذي استثمرته اطراف الازمة لمصالحها الضيقة على حساب الوطن ومستقبل ابنائه.

ان نتعرف عن الفرق بين الفدرالية والكونفدرالية بعد ان ذهب البعض بعيدا في تفسيرهما لصالح هذه الجهة او تلك استنادا لمواقف سياسية، نتيجة تحويل حكومة المركز الصراع السياسي حول صلاحية الحكومة ومشاركة الاطراف الاخرى فيها الى صراع قومي وتجييش للشارع العربي ضد الكورد ليس كسلطة فقط بل حتى شعب، وهذا ما لاحظناه مؤخرا من تهديد فصائل "سياسية" مقربة من السلطة المركزية للكورد في مغادرة المناطق العربية تحت تهديد السلاح (لم تنجح ولكنها بادرة قد تشكل خطرا مستقبلا)، والغوص في عمق التراث والتاريخ للبحث عمّا يسيء للكورد كشعب من خلال محاضرات دينية هدفها شحن الشارع العربي ضد الكورد في بادرة خطيرة لم تمارسها اية سلطة عراقية قبل اليوم. وكذلك ذهاب حكومة الاقليم بعيدا في اتخاذ قرارات لاتمت في بعض منها بصلة الى مفهوم الفدرالية وتعريفاتها مما جعلها ان تفقد بوصلتها وهي تلعب على وتر الخلاف الطائفي الشيعي السني، ناسية ان هذا الصراع قد ينتهي متى ما ارتفع قرع طبول القومية ووحدة الوطن من قبل ساسة الطائفتين وهذا ما شرعت به حكومة المركز بالفعل.

ان الخلاف القومي والديني والطائفي بين ابناء شعب العراق وتركة البعث الثقيلة من الدمار الذي طال الانسان العراقي قبل الارض، يتطلب اليوم ايجاد طرق ووسائل جديدة للحكم تسهل العيش المشترك بينهم

ولان الكونفدرالية ليست نظاما للحكم في العراق ومن السهل تفسير معناها القانوني لانها لاتحتاج في قيامها الى دستور بل الى بعض التعريفات من بنود القانون الدولي والتي تمنح الحق للدول المنضوية في اتحاد كونفدرالي الانسحاب منه متى ماشاءت عكس الدول الفدرالية. فاننا سوف لانتناول مفهوم الكونفدرالية والتي تتكون اساسا من دول ذات سيادة اي مستقلة، وهذا مايطلق عليه احيانا بالاتحاد الاستقلالي الذي لاينطبق على الأنموذج العراقي اليوم. ولكننا سنتناول النظام الفدرالي باعتباره نظاما توافق العراقيون عليه من خلال دستور (بل منذ مؤتمر لندن) شاركت غالبية الاحزاب السياسية في تدوينه واقراره على الرغم من ان هناك العديد من المآخذ عليه، اما ما يقال عن عرضه للاستفتاء الجماهيري فانه ليس اكثر من نكتة لعدم قراءة الجماهير لاسباب كثيرة مسودة الدستور هذا قبل اقراره واهم هذه الاسباب هي الأمية والأمية السياسية والفكرية عند الغالبية العظمى من ابناء شعبنا الذي ترك مصير بلده الى افراد او احزاب لاتملك لليوم اية برامج لبناء دولة.

ان الخلاف القومي والديني والطائفي بين ابناء شعب العراق وتركة البعث الثقيلة من الدمار الذي طال الانسان العراقي قبل الارض، يتطلب اليوم ايجاد طرق ووسائل جديدة للحكم تسهل العيش المشترك بينهم على اساس عدم تفرد جهة ما قومية كانت ام دينية ام

مذهبية على مقاليد الحكم والسلطة وما تشكله من خطر على النسيج الاجتماعي ووحدة البلد، بعد ان اثبتت تجربة الحكم الحالية كسابقاتها منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة لليوم، فشلها في بناء دولة تحترم مواطنيها على اساس احترام التنوع العرقي والديني والطائفي الذي يتميز به شعب العراق عن طريق زرع الثقة بين هذه "المكونات" من جهة وبينها وبين الدولة بمؤسساتها المختلفة من جهة ثانية. ومن هذه الوسائل هو شكل الحكم الفدرالي الذي ارتضاه العراقيون كما اشرنا قبل قليل اليه على انه الشكل الامثل لنظام الحكم في البلد، والمفارقة هنا هو ان الفدرالية في اللغة اللاتينية تعني (الثقة) التي اصبحت نتيجة العديد من العوامل مفقودة بين القوى السياسية المهيمنة على القرار السياسي والتي تنتمي بعضها الى نفس "المكون " القومي او الطائفي. وقبل ان ندخل في موضوعة الفدرالية كشكل لنظام الحكم في العراق "كما يقال!!" علينا ان نشير الى ان لافدرالية دون ديموقراطية حقيقية ولان الديموقراطية لا تتجزأ فان النظام السياسي الذي يعتمد على التوافق السياسي والذي يعتمد بدوره على التمثيل القومي والطائفي والديني هو ابعد ما يكون عن الديموقراطية، لاسباب عدة اهمها عدم وجود معارضة برلمانية للحكومة التي لاتتغير بنيتها الاساسية في الانتخابات بعد ان تقوم باستنساخ نفس اجنّتها المشوهه مقابل تجميد عمل الدولة.

لان الدولة في العراق اليوم وعلى الرغم من عدم تكاملها فانها تستمد شرعيتها من حكم الطوائف والقوميات وهذا ما يفقدها ديناميكية العمل في بناء مؤسسات دستورية لاتتأثر بعد كل انتخابات بتغيير الطاقم الوزاري تبعا لتوزيع الوزارات بين القوى الطائفية والقومية نفسها. كما وان شكل الحكم اليوم في العراق يراد له ان يستمر بحالته "المريضة" التي يعيشها اليوم دون ادراك الغالبية العظمى من ابناء العراق وسياسييه ومثقفيه (نتيجة تخندقهم الطائفي والقومي والديني) لخطورة ان السلطة التي تتغير شكليا فقط بعد كل انتخابات كما هي عليه اليوم لاتصل الى اهمية الدولة الراسخة المنشودة بمؤسساتها ودورها في بناء البلد.

> **ان النظام السياسي الذي يعتمد على التوافق السياسي والذي يعتمد بدوره على التمثيل القومي والطائفي والديني هو ابعد ما يكون عن الديموقراطية**

للنظام الفدرالي تعريفات قانونية عدة الا انها متداخلة مع بعضها البعض وقد حددت بعض التعريفات مفهوم الفدرالية واختياراتها المختلفة من خلال ورودها (في اربعة كتب تبحث في الفدرالية لكل من :زيبلات، ويبلس، دياز-كايروس وكيلمين تعريفات دقيقة للفدرالية رغم انها متشابكة الى حد ما. بالنسبة لكتاب زيبلات تتضمن الفدرالية "ثلاث ميزات دستورية مؤسساتية لا تتجزأ:

(1) مشاركة رسمية او غير رسمية للحكومات المحلية في عملية صنع القرارعلى مستوى الحكومات الوطنية .

(2) حرية التصرف بالمالية العامة على المستوى المحلي .

(3) الادارة الذاتية للحكومات المحلية".

على العكس من هذا التعريف ذي الاجزاء الثلاثة يركز ويبلس وديناز- كايروس على شرطين ضروريين وكافيين فقط. بالنسبة لويبلس يكون البلد فدراليا اذا كانت مناطقه :

(1) ممثلة في مجلس تشريعي وطني .

(2) تملك مجلسا تشريعيا خاصا بها.

ويركز دياز- كايروس على شرطين مختلفين تماما :

(1) يجب ان تنبثق السلطة التنفيذية للاقليم من خلال الانتخابات التي تجري بشكل مستقل عن السلطة الوطنية .

(2) يجب ان تتمتع الاقاليم بسلطة مالية اصيلة. ونظرا لتركيزه على الفاعل غير التابع لدولة، الاتحاد الاوربي، لا يعرف كيلمين ما الذي يجعل الدولة اتحادية، ففي الواقع واحدة من النقاط الرئيسة في انطلاق دراسته تشير الى انه يجب علينا عدم "دمج مبدأ الفدرالية مع الدولة الفدرالية". بالقول بان الفدرالية تتطلب مجرد "توزيع عمودي للسلطة بين الحكومات المركزية والحكومات المحلية"، لذا يقدم كيلمين تعريفا اقل تحديدا بالنسبة للكتاب الاربعة) " (1)

تعد الفدرالية اتحادا طوعيا "للتحرر من هيمنة وسطوة الحكومة المركزية" تقسم فيه السلطات بين المركز والاقاليم "اثنين او اكثر" وتختلف النظم الفدرالية بعضها عن البعض الاخر وفقا للدستور الذي تتبناه كمرجع للفدرالية التي قامت عليه، ولا يستطيع اي طرف من الاطراف تغيير بنود الدستور دون موافقة الطرف الاخر ولا تعديله. وتعد الفدرالية ضامنة لعدم انفصال مجموعة سكانية من جسد الدولة نتيجة اضطهاد السلطة المركزية كما ويكون السكان امام التزامات ثنائية واحدة تجاه سلطات الاقليم واخرى تجاه السلطة المركزية. ومن اهم صلاحيات الحكومة الفدرالية هي الاشراف على الجيش والسياسة الخارجية واستثمار ما في باطن الارض وادارة المطارات والموانيء والمراكز الحدودية والكمارك والضرائب، فيما تكون صلاحيات حكومة الاقليم مماثلة لصلاحيات حكومة المركز تجاه مواطنيها الا في رسم السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والقنصلي وشؤون الجنسية واصدار العملة والدفاع الوطني وادارة المطارات والموانيء والمنافذ الحدودية ورسم السياسة الاقتصادية للبلد والامور الاخرى التي تخص سيادة البلد وموقعه في الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية وغيرها، وعلى الرغم من صلاحيات الحكومتين تجاه القضايا المختلفة الا انهما عادة ما يتشاوران حول العديد من القضايا المصيرية التي تهم مستقبل البلد. والان، وبعيدا عن تعريف الفدرالية ان كانت نظاما قانونيا ام سياسيا، فاننا نستطيع القول من انها تعمل وفق خيارات المواطنين على ترسيخ مبدأ التعايش بين مكونات الوطن الواحد من خلال اصوات الناخبين الحرة ومن خلال نظام ديموقراطي حقيقي والذي يعد في حالة تطبيقه - بشكله الحقيقي- نصرا لكل العراقيين على مختلف انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية.

والان هل من حق الشعب الكوردي في العراق ان يعيش في ظل نظام فدرالي؟ وهل الفدرالية التي يطمح اليها الشعب الكوردي ممكن ترجمتها من خلال الصراع السياسي العبثي الموجود اليوم الى ديموقراطية حقيقية وغير توافقية كما يريدها البعض على غرار الحكومات التوافقية التي عطلت الحياة في البلد منذ انهيار نظام البعث ولليوم؟ اعتقد ان الاجابة على السؤال الاول يمكن الوصول اليها من خلال دراسة تاريخ الشعب الكوردي ونضالاته لعقود عديدة والحيف الذي لحقه من مختلف الحكومات العراقية منذ تاسيس الدولة العراقية الحديثة لليوم بل وقبلها. اما الاجابة على السؤال الثاني فنحن بحاجة الى العودة للوراء قليلا وتحديدا الى مؤتمر لندن الذي وافقت فيه قيادات الحركة الكوردية حينها ومن اجل اقامة نظام فدرالي توافقي، ان تتعامل مع قيادات الاحزاب الشيعية دون النظر الى المستقبل وخطورة تلك التوافقات او التفاهمات على مستقبل العراق كبلد، بعد ان وافقت على ان تكون اهتماماتها منصبة على الاقليم - بقاء كركوك مؤجلة- وذلك من خلال موافقة الاسلاميين على فدرالية توافقية، مقابل غض الاكراد النظر على عملية اسلمة المجتمع وتهميش القوى الديموقراطية واليسارية التي دافعت عن الشعب الكوردي كأمة وتطلعاته لعقود، بل كان لها في فترات عدة حلول اكثر نضجا من القيادات الكوردية نفسها للمشكلة القومية في العراق ولازالت.

فعلى سبيل المثال فان الحزب الشيوعي العراقي كان قد حدد موقفه من القضية الكوردية في الكونفرنس الثاني للحزب والمنعقد عام 1956 والذي اشار الى ان " الاستقلال الذاتي لكوردستان العراق (الحكم الذاتي)، وفق اتحاد اختياري كفاحي اخوي، هو تدبير موقوت بظروفه، تقتضيه مصلحة الشعب الكوردي نفسه. وهو بهذا المعنى ليس حلا نهائيا للمسألة القومية الكوردية، ولايمكن ان يكون بديلا عن حق تقرير مصير الامة الكوردية، وفي تحقيق وحدتها القومية،وفي تهيئة الظروف الملائمة لممارسة الامة الكوردية حقها في تقرير المصير، بما في ذلك تكوين دولة مستقلة لكوردستان كله (2) وجدد الحزب موقفه من الحكم الذاتي وحق الامة الكوردية في تقرير مصيرها بنفسها بما فيه اقامة دولته المستقلة ثانية من خلال تقرير تحت عنوان " سياستنا وطريقنا لحل المسألة الكوردية في العراق حلا ديموقراطيا عادلا"، "وكانت الوثيقة عبارة عن برنامج ديموقراطي واف لحل القضية الكوردية، كونها جزءاً لايتجزأ من قضية الديموقراطية في العراق. وفي عين الوقت فهي تعد القضية التي لايمكن من دون حلها انتصار الديموقراطية فيه. وكما جرى التأكيد على مطالبة الحزب بالحكم الذاتي لكوردستان العراق، وعلى حق الامة الكوردية في تقرير مصيرها بنفسها بما في ذلك حقها في تكوين دولتها المستقلة (3).

وعلى الرغم من كل هذه المواقف التي اتخذها حزب سياسي كالحزب الشيوعي العراقي والديموقراطيين العراقيين في دفاعهم عن القضية الكوردية لعقود مثلما قلنا، فاننا نرى اليوم النواب الكورد وبايعاز من قياداتهم تصوت الى جانب الاسلاميين والقوميين وبقايا البعث وايتامه في سرقة اصوات الناخبين – كالانتخابات البرلمانية الاخيرة- من خلال تصويتهم اللصوصي على قانون

انتخابات مجالس المحافظات. في طعنة غادرة لعموم الحركة الديموقراطية العراقية خدمة للاسلام السياسي الذي بدأ يكشر عن انيابه ليس من اجل اسلمة المجتمع في التجاوز على بنود الدستور الذي كفل الحريات الشخصية فقط ، بل وفي الوقوف ضد الشعب الكوردي وشحن الشارع السياسي العربي ضده. ان تهميش التيار الديموقراطي سيمنح الاسلاميين الفرصة للانقضاض مستقبلا على ما حققه الشعب الكوردي من منجزات بدماء ابنائه بعد ان تعمل كما تعمل اليوم على اضفاء العامل القومي للصراع ليكون الصراع مستقبلا كما الامس صراعا عربيا كورديا ، لكن نتائجه هذه المرة ستكون كارثية لان الصراع سابقا كان بمعزل عن نسبة كبيرة من ابناء شعبنا الذين منحوا اصواتهم لسياسيي اليوم بعد شحنهم طائفيا اضافة الى الشحن القومي، ولثقل اليسار والديموقراطيين سابقا عكس اليوم.

وخطأ الكورد في تصويتهم لقانوني انتخابات البرلمان ومجالس المحافظات وعدم اهتمامهم بما يجري في بقية العراق خارج سلطة الاقليم والابتعاد عن حلفائهم الطبيعيين واصرارهم على مبدأ المحاصصة في بناء " الدولة"، يضاف الى خطأهم الكبير بقبولهم الفدرالية على اساس مناطقي وليس على اساس قومي والذي يعد الشكل الامثل للفيدرالية، وقد صرح بعض الساسة الاكراد في وقت معين وبشكل علني عن استعدادهم لدعم مبادرة بعض القوى الاسلامية التي طالبت باقامة اقليم الجنوب مما ساهم في تخلي العديد من المتعاطفين مع القضية الكوردية العادلة عنها. وقد اشار الاستاذ عادل حبه الى هذا الخطأ الجسيم اي خطأ القبول بالفدرالية المناطقية وليست القومية قائلا (وجرى القبول في هذا الدستور المتناقض بالفدرالية ليس على الاساس القومي بل بالنفي الصريح له، كما يشير الى ذلك قانون ادارة الدولة المؤقت والذي انسحب على الدستور. وهذا مجافٍ لمبدأ حق تقرير المصير المسند من قبل الشرعية الدولية، واضعف هذا موقف الكورد امام القوى التي لاتؤمن اصلا بالمبدأ المذكور. وخلقت لنا هذه الوجهة الخطيرة مطالبة بعض المحافظات التماثل مع اقليم كوردستان في الحقوق والصلاحيات والفدرالية... الخ) " (4)

ختاما اود الاشارة الى ان لاخوف من الفدرالية الكوردية في تقسيم البلد – على الرغم من تهديدات بعض السياسيين الكورد بين الاونة والاخرى- قدر خطورة فدرالية شيعية في الجنوب سيبتلعها جار نووي قوي كايران، او فدرالية سنية سيبتلعها المشروع الطائفي السعودي-القطري بعد رحيل النظم القومية العربية الى متاحف التاريخ.

تيار ديموقراطي قوي وفاعل هو ضمانة لفدرالية حقيقية ونظام ديموقراطي حقيقي فمتى يعي الساسة الكورد ذلك؟

(1) الفدرالية : الفدرالية، المفاهيم والاسباب والنتائج "1" الحوار المتمدن العدد 2897 ، د. هاشم نعمة.

(2) محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، جاسم الحلوائي 179.

(3) نفس المصدر ص 184.

(4) على النخب القومية في اقليم كوردستان العراق اخذ العبر من دروس التاريخ (3-3) ، عادل حبه.

اقليم الكورد الفيليين بين الحلم والخيال

فه يلي : اسراء شاواز

كل انسان له أمنيات وأمال, طالما حلمنا وطالما كانت آمالنا كبيرة وطالما دخل الفرح لقلبنا وعند كل محطة كنا نعقد الأمل والرجاء ونبني توقعات كنا نحسها قريبة منا, وتراودني افكار كثيرة اتأمل فيها لساعات واسأل نفسي هل هناك ما يسمى احلام واقعية, واحلام خيالية مثل احلام اليقظة, لكنني اعود لادرك انها احلام ولااستطيع ان اصنفها الا انها احلام.

ذكر لي احد الاشخاص المقربين انه رأى في حلمه انه اصبح اقليم كوردي للكورد الفيليين, وستصبح في القادم من الايام دولة مستقلة, مثلما نسمع عن الاقليم الشيعي, وباعتقادي انه عندما استيقظ من نومه اما ان يكون فرحا وهذا ما يتمناه ونتمناه نحن الكورد بصورة عامة فلدينا اقليم كوردستان العراق له كل مقومات الدولة ولم يبق سوى الاعلان عنها, واما ان يكون مستغربا, كيف للكورد الفيليين ان يكون لهم اقليم ودولة مستقلة وهم لحد الان لم يحصلوا على حقوقهم, ومازالوا في دوامة المراجعات بين الدوائر وروتينها القاتل, وعندما يحاول ان يحصل على الجنسية التي هي حق من حقوق كل البشر وفي كل بلدان العالم والتي من خلالها تثبت انك تنتمي لبلد ما, وبمجرد ذكره انه من الكورد الفيليين يتم ارساله الى الطابق الرابع قسم تجنس الاجانب في دائرة الجنسية العامة, ويعامل على انه اجنبي وغريب عن هذا البلد الذي كان في يوم من الايام هو العمود الفقري وعصب الاقتصاد فيه, ومهما انكر المسؤولون حقوقهم الا انهم لازالوا الاساس في هذا البلد وباعتراف غير مباشر منهم انهم لازالوا بأمس الحاجة للكورد الفيليين بخطاباتهم الرنانة قبل الانتخابات, وهذا دليل كاف وقاطع على ان المسؤولين لايستطيعون ان يستغنوا عنهم برغم حقدهم الدفين لهم.

الا تفكر معي عزيزي القارئ واخص بها ابناء جلدتي من الكورد الفيليين, ان نثور ونعمل حربا عالمية ثالثة حتى نحصل فيها على كافة حقوقنا المسلوبة والمغتصبة الى الان حتى لو كانت قيد انملة لانتهاون فيها لاننا وعلى طول سنين عمرنا ذقنا كل المرارات, ام انك تفضل ان تبقى تحلم وبعد ان تستيقظ تسأل نفسك واولادك وكل المحيطين بك, هل نستطيع يوما ان نحول احلامنا وامالنا الى واقع ام تظل دوما احلامنا ملكا لنا وبعيدة بعد السماء عن الارض عن تحقيقها و تحويلها الى واقع؟

وهل اذا فشلت في تحقيق حلمك ستفكر في الا تحلم مرة اخرى! والا تسعى لتحقيق حلمك؟! ام ان حلمك شيء ليس بيدك ؟ فلك ان تحلم وتسعى فلا تجد اجابة من نفسك سوى خيبة امل في عدم تحقيق حلمك.. وتسمع من حولك يقولون لك لعله خير.. وانت تدرك انه اكيد ان شاءالله هذا هو الاصلح لك.

متغيرات المنطقة وانعكاساتها على الحلم الكوردي

جواد كاظم

فى بين آونة واخرى يصرح الساسة الكورد وبالتحديد قياديو الحزب الديمقراطي الكوردستاني وعلى راسهم رئيس الاقليم مسعود بارزاني بتحقيق الحلم الكوردي بتأسيس دولة كوردية مستقلة ولكننا لم نسمع تلك التصريحات من قياديي الاحزاب والقوى السياسية الكوردستانية الاخرى ، فهل ياترى ان تلك التصريحات تأتي من قناعة وايمان راسخ بتأسيس تلك الدولة ام هي مجرد ورقة ضغط على الحكومة العراقية ودول المنطقة التي تقاسمت ارض الكورد بعد زوال الامبراطورية العثمانية وتشكيل الدولة العراقية الحديثة.

بلا شك ان تأسيس الدولة الكوردية المستقلة مرتبطة بعدة عوامل و ظروف ذاتية وموضوعية واقليمية و دولية ، لايخفى على احد ان الاوضاع الداخلية لاقليم كوردستان والتي هي الان بمثابة نواة تشكيل تلك الدولة لم تستقر لحد الان رغم حالة شبه الاستقلال التي يعيشها منذ عام 1990 اذ هناك صراعات سياسية قوية بين الاحزاب العلمانية الكوردستانية نفسها، وبينها وبين الاحزاب والقوى الدينية المتطرفة والمعتدلة التي برزت على الساحة الكوردستانية خلال العقود الثلاثة الماضية والتي اصبحت اليوم قوة لايستهان بها في اي من المعادلات والتوازنات والاصطفافات السياسية الجديدة في الاقليم.

وما تظاهرات السليمانية في 17 شباط من عام 2011، والاحداث التي وقعت بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني، و الاتحاد الاسلامي الكوردستاني في مناطق من محافظة دهوك الا دليل حي على نمو تلك القوى وتأثيرها على الشارع الكوردستاني، والتي اضحت منافسة للقوى الكوردستانية التقليدية في الاقليم، وهناك ايضا صراعات غيرمعلنة بين تلك القوى ومن الممكن ان تنفجراذا لم تقم احزاب السلطة بإيجاد مصالح مشتركة بينها وبين القوى المتنافسة على السلطة.

وفي خضم تلك الصراعات في اقليم كوردستان بين القوى التقليدية والقوى والاحزاب التي برزت على الساحة خلال العقود الاخيرة بات من الصعب جدا تنظيم البيت الكوردي داخليا او على الاقل شبه اتفاق على الثوابت القومية التي تنادي بها جميع الاحزاب والقوى السياسية الكوردستانية العلمانية والاسلامية نظرا لارتباط بعض تلك القوى بدول الجوار والمنطقة وفرض اجندات اقليمية من قبل بعض الدول الخليجية وتركيا وايران عليهم والعمل على تنفيذها على الارض والتي من المؤكد ستصطدم مع احزاب السلطة و سوف لاتخدم القضية القومية الكوردية بل تزيدها تعقيدا عبر خلق مشاكل سياسية وطائفية بين ابناء الشعب الكوردي.

يضاف الى ذلك بقاء مشكلة المناطق المتنازع عليها دون حل فلايمكن اعلان الدولة الكوردية دون حسم مشكلة كركوك وسائر المناطق المتنازع عليها ، لان اعلان الدولة دون ايجاد حل لوضع تلك المناطق عبر تنفيذ المادة 140 بكامل فقراتها يعني التخلي عن اهم المناطق الكوردستانية من حيث القاعدة الجماهيرية والطاقات والكفاءات الزاخرة فيها والموقع الجغرافي المهم من حيث وجود مصادر الطاقة الموجودة فيها وخاصة في كركوك وخانقين فضلا عن الاراضي الزراعية الشاسعة التي يمكن استغلالها للانتاج الزراعي و تأمين جزء من الامن الغذائي للدولة المراد تأسيسها.

لو نظرنا للوضع الاقليمي ايضا فهناك ثمة ستراتيجيات لدول المنطقة للحيلولة دون تحقق الحلم الكوردي ورغم وجود خلافات بل اختلافات عميقة ومتجذرة والمصالح المتضاربة بينها ، لكنها جميعا متفقة على الوقوف بوجه كل المحاولات لتأسيس كيان كوردي مستقل في المنطقة

ولو نظرنا للوضع الاقليمي ايضا فهناك ثمة ستراتيجيات لدول المنطقة للحيلولة دون تحقق الحلم الكوردي ورغم وجود خلافات بل اختلافات عميقة ومتجذرة والمصالح المتضاربة بينها ، لكنها جميعا متفقة على الوقوف بوجه كل المحاولات لتأسيس كيان كوردي مستقل في المنطقة، وترى ان تأسيس ذلك الكيان سيشكل خطرا كبيرا على مصالحها وامنها القومي بل وتهدد بتقسيمها الى دويلات صغيرة نظرا لوجود قوميات واثنيات وطوائف متعددة متصارعة ووجود خلافات ومشاكل متجذرة بينها، وفي حال عدم وجود حكومات شمولية قوية فانها ستنهار بين ليلة وضحاها لهيمنة القوميات الفارسية والتركية والعربية على السلطة واستخدام سياسة الحديد والنار ضد القوميات المتطلعة للحرية والديمقراطية والتي تعرضت الى ابشع سياسات القمع والتنكيل والقتل الجماعي على يد الحكومات الشمولية والدكتاتورية التي لم ولن تحقق النسبة الادنى من العدالة الاجتماعية والتوازن في سلطتها وهيمنتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

اما بالنسبة للقوى الدولية ايضا هناك مصالح متضاربة لفرض سياساتها وهيمنتها على شعوب المنطقة بغية ضمان امنها القومي والسيطرة على مصادرالطاقة التي لولاها لتوقفت عجلة الحياة ، اذ رغم التطور التكنولوجي والتقدم العلمي في جميع المجالات الا انها لم يكن بامكانها لحد الان العثوراو خلق وايجاد بدائل لمصادرالطاقة الموجودة في تلك المنطقة الحيوية من هذا العالم من جانب و من جانب اخر لا يمكن للقوى العظمى الغربية المتمثلة بالدول الاوروبية و امريكا و حتى روسيا والصين التي اضحت اليوم قطبا اقتصاديا و اساسا في رسم السياسة الاقتصادية العالمية ان تفرط بمصالحها الاقتصادية والسياسية مع دول كتركيا وايران وسوريا التي تؤدي كل منها دورا مهما في تأمين مصادر الطاقة ونقلها الى المستهلكين من خلال قدراتها ومواقعها الجيوسياسية في الشرق الاوسط مقابل دعم تشكيل دولة كوردية في المنطقة والتي ستغير بدورها الخارطة السياسية والجغرافية، اذن جميع الدلائل والقرائن تشير وبوضوح كامل الى ان العوامل الداخلية والظروف الاقليمية والمصالح الدولية غيرمهيئة في الوقت الحاضر لدعم اعلان الدولة الكوردية وتحقيق الحلم الكوردي.

جيوبولتيكية الخوف من دولة كوردستان

فؤاد حمه خورشيد

في الدراسات الجغرافية باهتمام خاص ومتميز, لما لدوره البارز في التحليلات الجغرافية في إظهار نتائج وتبعات ذلك الموقع, من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسلوكية والجيوبولتيكية، وبيان أثرها على مصير سكانه ومستقبلهم السياسي، سواء اقليماً كان ذلك المكان, أم دولة, أم قارة بأكملها.وقد تمتع مكان كوردستان وموقعها الجغرافي، عبر التاريخ، بقيمة جيوستراتيجية و جيوبولتيكية كبيرة للاعتبارات الآتية:

1 - موقعها الجغرافي الخطير الذي جعل من جغرافيتها التاريخية مسرحا جيوبولتيكيا لتقرير نتائج ومصير العديد من المعارك الإمبراطورية، للعديد من الأمم الغازية (لوقوعها عند حافات تلك الإمبراطوريات وفي ملتقى طرق الحضارات) (1), مشكلة بذلك (جسرا يربط هضبة الأنضول بهضبة إيران والذي انتقلت عبره حضارات الشرق والغرب) (2).

وكما يقول البروفسور سولكي:(إذا كان الشرق الأوسط هو ملتقى تلك الطرق العالمية فأن كوردستان هي قلب ذلك الشرق الأوسط)(3).

من هنا تنبع مطامع الحكومات والدول المجاورة واهتماماتها بأرض كوردستان وجبالها و ثرواتها، فهي حلقة الوصل الجغرافية الرابطة ما بين أواسط أسيا، وجنوب غربها من ناحية، و ما بين قارات العالم القديم من ناحية ثانية.*

كما أنها تشكل الفسحة القارية التي تملأ معظم الامتدادات الجغرافية الواصلة ما بين أربعة مسطحات مائية هي: بحر قزوين والأسود والمتوسط والخليج العربي، لذا فأن هذا الامتداد الجيوستراتيجي لهذه البلاد هو الذي يفسر اهتمام الإمبراطوريات القديمة والقوى المعاصرة بكوردستان، مثل روسيا القيصرية ثم الاتحاد السوفيتي ومن بعدهما كل من الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية.

2- مساحة كوردستان التي تقدر ب(500,000) كيلومترا مربعا (4)، والتي تعد من الحجوم الكبيرة في مقاسات الدول حسب تصنيفات الجغرافية السياسية (5) .

تغطي معظم هذه المساحة سلاسل جبال زاجروس وأنتي طوروس ألبالغ طولها في كوردستان حوالي 1900كم والممتدة من مشارف خليج الاسكندرونة غربا وحتى الزاوية الشمالية الشرقية للخليج العربي مشكلة إحدى دعائم القوة لهذه البلاد من الناحيتين الدفاعية والاقتصادية نظرا لامتدادها الجبلي المحيطي الواسع، إضافة الى كونها كانت منذ العصور التاريخية، ولا تزال، (الوطن القومي للأمة الكوردية) (6) ، و(موطن الكورد الأول) (7) .

وفي الجغرافية السياسية، تحظى المساحة الكبيرة، باهتمام خاص عند حساب عناصر القوة الجغرافية الكامنة لأي إقليم أو دولة، لاعتبار ان أي بقعة منها يمكن ان تحتوي مستقبلا على موارد طبيعية غير مكتشفة، كما هو حال بترول كوردستان في العصر الحديث .

لقد أثبتت التجارب التاريخية، كما يؤكد الأستاذ جمال حمدان، (ان لكل شبر من الأرض قيمة سياسية، منظورة وغير منظورة، كامنة أو كائنة، فمنطق

عمق ستراتيجي مهم وحاسم وشرط للحماية)(8) .وبالتالي فان اكتشاف النفط في كوردستان في أوائل القرن الماضي منح هذه الأرض وموقعها ومساحتها قيمة وعنصر قوة إضافيين.

3 - أهميتها الستراتيجية المتحكمة بقلب الشرق ألأوسط، وممراته ومفاتيح اجتيازه، التي كانت في نظر الغزاة عقدة أرضية تقف حائلا دون انجاز مطامعهم التوسعية شرقا أو غربا، إذ كانت جبال كوردستان حاجزا طبيعيا بوجه التوسع الإمبراطوري منذ سرجون الاكدي (2371_2316 ق.م).

كما أخفقت إمبراطوريات أور وأشور وبابل المتعاقبة أيضا في اختراق حاجز جبال كوردستان اختراقا كاملا .كما خلقت هذه الجبال عوائق وصعوبات جمة لكل الغزاة مغولا كانوا أم تتراً، بيزنطيين أم أتراكاً أم عرباً.

يقول بافيج:(ان مطامع الدول المختلفة بكوردستان نابعة أولا من أهمية موقعها الستراتيجي كمنطقة دفاعية بالنسبة لإقليم الأنضول وبلاد ما بين النهرين وإيران) (9).

وهي أيضا دفاعية ومن طراز خاص بالنسبة للكورد أنفسهم, فالمساحة الكبيرة وطبيعتها الجبلية وشعبها الجسور منح قيمة إضافية لأهمية جبال كوردستان الستراتيجية عبر كل مراحل التاريخ القديم والوسيط والمعاصر على حد سواء.

لذا تقول ماريا بحق فيما يخص الأهمية الستراتيجية لكوردستان ان (موقع

> **المساحة الكبيرة والطبيعة الجبلية وشعبها الجسور منح قيمة إضافية لأهمية جبال كوردستان الستراتيجية عبر كل مراحل التاريخ القديم والوسيط والمعاصر على حد سواء**

كوردستان شكل تاريخها , وحدد أهميتها الإقليمية والعالمية , وهو العامل الأساسي في فشلها في الحصول على الاعتراف الدولي بهويتها كدولة)(10) ,

ولعل ابرز قول في الأهمية الستراتيجية لكوردستان، كإقليم متميز داخل الحيز الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط، ودور جبالها في حماية الشعب الكوردي واستقلاليتها الحضارية والثقافية , هو قول، الميجر بورتن : (ان جميع الإمبراطوريات الكبرى التي برزت وسقطت من حولهم, وكل الغزاة الذين عبروا من وطنهم من الشرق الى الغرب وبالعكس، فشلوا جميعهم في ترويض الكورد وفرض ثقافتهم عليهم, فكل من الأشوريين والإغريق والرومان والبارثيين والفرس والعرب والمغول والترك جربوا ذلك وفشلوا في إخضاع هذا الشعب الجبلي)(11) .

4- وظيفتها الجيوبولتيكية البينية العازلة، كسلاسل جبلية متصلة بشكل قوس محيطي كبير, لأعراق مختلفة، كالهندو-أوربية, و الطورانية, والسامية.من جهة، وبين حضارات وثقافات مختلفة أيضا، كالتركية , والفارسية, والعربية من جهة ثانية , وبين أقاليم بيئية متباينة كهضبة إيران وصحاريها الداخلية، وهضبة الأنضول شبه الجافة، وبوادي العرب القاحلة . لذا فان بيئة كوردستان الرطبة وشبه الرطبة ,ومناخها البحر متوسطي , وغناها النباتي, و الحيواني .والزراعي, وامتدادها بين بيئتين فقيرتين طاردتين للسكان, شكلت إقليما أكثر إغراء للقوى الخارجية، وهذا ما منح موقعها الجغرافي، على الدوام قيمة كبيرة عبر التاريخ.من هنا توالت الضغوط السياسية على الأمة الكوردية وهو ما يفسر أيضا , لماذا كانت كوردستان مرارا ضحية لسياسات القوى الخارجية الغازية, القريبة والبعيدة ,على حد سواء وهذا ما يفسر، كما يقول فيرجريف (ظاهرة خروج الجماعات الرعوية الغازية عبر التاريخ من تلك البيئات الجافة نحو هذه البلاد الجبلية الغنية بمواردها الطبيعية المختلفة لتنشر الرعب والاضطراب بين سكانها الكورد القاطنين في كوردستان عند حافات تلك الصحاري) (12), كلما عانوا في سني القحط والجفاف، من الجوع والحرمان . وكما يقول البروفسور رايت , أستاذ الجيولوجيا في جامعة منسوتا الأمريكية، حول الوظيفة الجغرافية لكوردستان:

(ان هذه الجبال تفصل سهول ما بين النهرين عن هضاب إيران والأنضول، وتقسم جنوب غرب أسيا جيولوجيا، وفيزيوكرافيا، ومناخيا، وثقافيا، كما خدمت كحاجز مؤثر بوجه التدخل الثقافي بين شعوب ما بين النهرين وشعوب داخل تلك الهضاب , وإنها تشكل مراعيَ خصبة مغرية للرحل وأشباه الرحل, سكان الأراضي الواطئة المحيطة بها, وفي الوقت نفسه أمنت لسكانها الكورد الجبليين معاقل حماية أمنة) (13)وبسبب هذه الوظيفة الجغرافية العازلة لكوردستان, وامتدادها الشاسع, من خليج الاسكندرونة الى الخليج طولا , ومن جبال ارارات الى جبال حمرين عرضا, وللموقع البيني الذي تتمتع به , فقد أصبحت كوردستان , كما تقول ماريا أوشيا : بموقعها المحيطي هذا تؤدي وظيفة الإقليم أو ألمنطقة العازلة Buffer Zoneمن الناحية الجيوبولتيكية لأنها تحتل موقع التماس بين أقاليم العديد من الحضارات والأجنا س) (14).. ومن قوانين الوظيفة العازلة في الجغرافية السياسية هي أنها في الغالب , كما تقول مس سامبل , (تتولد منها دولة حاجزة) . (15) ويمكن ان تكون جبال كوردستان كذلك.

ألهوامش:

Cart Dahlman, (the political -1 Geography of Kurdistan), Eurasian geography and economics, vol.43, no.4, 2002, p.271

2-General staff, Mesopotamia expeditionary force, Military report on Mesopotamia, (Aria 9), Central Kurdistan, Simla, Government monotype press, 1920, p.1

3-Ralf S. Solecki, (Shanider: the first flower people), Alfred A. Knopf, New York, 1971, p.14

* قبل تحول طرق التجارة الدولية في العالم القديم من الطرق البرية الى الطرق البحرية , بعد اكتشاف فاسكودي كاما رأس الرجاء الصالح عام1497 , كانت كوردستان هي ملتقى تلك الطرق البرية (طرق القوافل), كالطريق الإمبراطوري الذي فتحه الملك الفارسي داريوس في الحقبة الأخمينية والممتد من سوسه الى ساردس عبر اربيل والذي كان يخترق معظم أراضي كوردستان وطريق الحرير الذي كان يربط الشرق الأقصى بأوربا عبر أراضي كوردستان مع ذلك ظلت كوردستان تتمتع بنفس الأهمية من النواحي العسكرية والستراتيجية (السوقية)لجيوش القوى المحيطة بها.انظر:

Maria T.O shea, (Trapped between the map and reality: Geography and perception of Kurdistan), Routledge, New York, London, 2004, p.18 وكذلك: جوناثان راندل,(أمة في شقاق: دروب كردستان كما سلكتها), ترجمة فادي حمود, دار النهار, بيروت,1997,ص31

4-خارطة كوردستان مطبعة أليأس, القاهرة, 1947,الملحق , وذكرت دائرة المعارف الفرنسية أن مساحة كوردستان تبلغ530000 كيلو مترا مربعا, وأشارت إليها ماريا أوشيا بأنها ما بين 400000 - 450000 كيلومترا مربعا.

الكورد الفيليون اللبنة الاساس لثورة ايلول

فه يلي :محمد علي السماوي

تعد ثورة ايلول الكوردية بقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني والزعيم الراحل (ملا مصطفى البارزاني) من أشهر وأوسع الثورات الكوردية المسلحة في التاريخ المعاصر للشعب الكوردي عموماً، وفي تاريخ كوردستان العراق خصوصاً، حيث اندلعت في 11/ 1961/9 حتى حدوث المؤامرة الدولية الكبرى على شعبنا وثورته والتي تمخضت عن اتفاقية السادس من اذار الخيانية عام 1975 ، وبما ان الكورد الفيليين جزء من الشعب الكوردي فقد ادوا دورا مهما في تلك الثورة بدعمها سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

فالكورد الفيليون يمتلكون حسا قوميا ووطنيا ولم يتهاونوا يوما ما في تأدية ما يحتمه عليهم الواجب في نصرة ابناء جلدتهم بالتضحية بالمال والنفس والولد وتقديمه قربانا من اجل الكورد وكوردستان.

ويقول قياديون في الحزب الديمقراطي ممّن شارك في تلك الثورة: إن الكورد الفيليين هم اللبنة الاساس لثورة ايلول، ولهم مساهمات سجلها التاريخ على المستويين المادي والمعنوي، وفيما يخص المستوى الاول فإن ثورة ايلول انطلقت ولم تكن تمتلك اي امكانيات مادية تذكر في اقليم كوردستان وبما ان الكورد الفيليين كانوا يشكلون ثقلا واضحا على الساحة التجارية في العراق فقد كفلوا جانبا من مصاريف الثورة، من خلال عملهم على توفير الدعم اللازم للجانب الاعلامي للثورة من خلال تأسيس إذاعة "صوت كوردستان" الناطقة باسم الثورة في منطقة (كرده رش)، وكانت هذه الاذاعة تبث اخبار ما تحققه قوات البيشمركة في الميدان بالاضافة الى مواجهة اعلام السلطة المضاد، اما المستوى الثاني فيتمثل بانبثاق وانطلاق شرارتها التي كانت العاصمة بغداد الثقل الاساس لها فالتحق الالاف من شباب الكورد الفيليين تاركين اعمالهم ومقاعدهم الدراسية بجبال كوردستان للدفاع عن الهوية والارض، ومن الشخصيات البارزة في هذه الشريحة هم: حبيب محمد كريم كان السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكوردستاني ، وحسين الفيلي عضو المكتب السياسي في الحزب الكوردستاني ويد الله كريم رئيس اتحاد الشبيبة الكوردستانية ، وعادل مراد رئيس اتحاد طلبة كوردستان وزكية اسماعيل حقي رئيسة اتحاد نساء كوردستان، وقمر ناز التي تعدّ أول أمراة فيلية حملت السلاح في ثورة ايلول، وبالاضافة الى حملها السلاح فقد كانت ممرضة تعالج المصابين من قوات البيشمركة بشكل خاص، والاطفال والنساء بشكل عام، وغيرهم الكثيرون، وهذه الشريحة من الكورد روت دماؤهم اراضي كوردستان تضحية منهم لبناء مستقبل تسوده العدالة الاجتماعية والمساوة، يقف ضد التهميش على الهوية الدينية والقومية والطائفية.

والكورد اليوم مستمرون على ما بدأوا به من النضال والتضحية، وإذا ما شعروا أن هناك خطراً على التجربة الديمقراطية، وان هناك توجهاً نحو ديكتاتورية جديدة والعودة إلى ما قبل 2003 في العراق، فإنهم سيكونون الصمام الامان، والمتصدي الاول للحيلولة دون ذلك، وستكون هناك ثورة اخرى مماثلة لايلول للحفاظ على المكتسبات.

كما ان ثورة ايلول حظيت بتأييد العديد من شعوب العالم والمنظمات الدولية والاحزاب السياسية التي تؤمن بحرية الانسان وحق تقرير الشعوب لمصيرها، لانه كان من ابجديات هذه الثورة التأييد والاعتراف بحقوق القوميات والاديان والمذاهب، والذي يؤكد ذلك انها رفعت شعار(الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان) لذا اضحت هذه الثورة ملجأً وملاذاً لكل العراقيين الذين طالهم القهر والاضطهاد والملاحقة.

هذا من جانب ومن جانب آخر انها غدت مسرحا لمختلف النشاطات للحركة الوطنية المناضلة في العراق، فضلاً عن انها صارت مركزاً للاشعاع التحرري لكل أبناء كوردستان وكذلك للعراقيين.

ومما لابدّ من الاشارة اليه ان ما ينعم به الكورد والكورد الفيليون في الوقت الراهن من مكتسبات وما يحظى به أقليم كوردستان من تطورات وتقدم وإزدهار في كافة مجالات المجتمع والحياة كل ذلك بفضل قوة قيادتها التاريخية والشجاعة والكبيرة وتلاحم وتماسك شعبنا الكوردي في تأييد ومساندة القيادة الوطنية بهذه الثورة المجيدة المعطاء، وخاصة الكورد الفيليين وما قدموه من نضال متواصل لايعرف الهوادة وتضحيات جسام وقوافل من الفدائيين، فهم كما هو المعروف عنهم دائماً انهم مشروع استشهاد من اجل كوردستان والهوية.

غربة الفيليين خارج العراق وداخله

مؤيد الفيلي

تعرض الكورد الفيليين للاضطهاد لسنوات عدة من قبل النظام الديكتاتوري المقبور, وكان نتيجة هذا الاضطهاد تسفيرهم خارج العراق ورميهم على الحدود العراقية الايرانية، ليلاقوا وجهاً لوجه مصيرهم المجهول غير ابهين ودون ان يرف لهم جفن او تهتز لهم مشاعر, وهم يرون هذه العوائل والتي غالبيتها من النساء والاطفال وكبار السن يتجهون نحو المجهول وهم يصارعون الحياة للعيش بكرامة.

وقد استطاعت اغلبية هذه العوائل المهجرة قسراً ان يبنوا حياة جديدة ويستقروا في الجمهورية الاسلامية الايرانية ليمارسوا حياتهم على الاقل دون خوف او فزع من طارق ابوابهم0 وهنالك مجموعة اخرى من العوائل الفيلية سابقوا النظام البائد وهاجروا من العراق إلى مختلف بلدان العالم قبل ان تطولهم الايادي الصدامية, فتوجهوا الى دول عدة قامت بفتح ذراعيها واحتضانهم سواء كانت رأفة بهم أو لأغراض سياسية واقتصادية, وعلى كل حال فأن هذه العوائل وجدت ملاذاً آمناً لهم ليؤسسوا حياتهم من جديد تحت رعاية تلك الدول.

بقيت لدينا مجموعة أخيرة من العوائل الفيلية, والتي تعتبر الأكثر تضرراً من النظام السابق وهي العوائل التي لم يتم تسفيرها إلى ايران لأسباب لا يعلمها الا الله وازلام النظام البائد, وقد يكون السبب ان النظام البعثي لا يرى فيها خطورة حقيقية عليها لذلك تركتها ولكن تحت رقابة مشددة ليشلوا حركتها و"يجمدوها" حسب تعبيرهم, فقامت بسحب جنسيتها العراقية منهم, وزجهم في السجون والمعتقلات. وبطبيعة الحال لم تتمكن تلك العوائل الفيلية من الخروج بنفسها من العراق لأسباب كثيرة قد يكون أولها الفقر وعدم امتلاك الاوراق ا لثبو تية لهم ,

وغيرها من الاسباب التي حالت دون هجرتها, لذلك بقيت تحت المطرقة والسندان لا حول لها ولا قوة مجردين من ابسط حقوقهم, ينظر اليهم النظام نظرة حاقدة, ويعاملون اسوء معاملة, والمصيبة ان هذه الاوضاع لم تستمر لعام او عامين بل دامت حتى سقوط الصنم. فكم من مظالم عانت منها هذه العوائل طوال هذه السنوات العجاف, وكم من سنين عاشتها خائفة من طرق ابوابها, وكم من ام سهرت الليالي والأيام وهي تنتظر خروج اولادها من السجون, والتي حتى بعد الافراج عنهم لم تستطع حلاوة الفرحة كون المصير ما زال مجهولاً.

واليوم وبعد مرور اكثر من تسع سنوات على سقوط طاغية العصر, قامت الحكومة المنتخبة مشكورة بتعويض العوائل الفيلية المهجرة قسرا والمهاجرة ماديا ومعنويا, وقامت بسن بعض القوانين لإنصافهم واعادة حقوقهم المغتصبة قدر المستطاع. ولكن هنالك سؤال يطرح نفسه, هل فكرت الحكومة بتعويض العوائل الفيلية التي بقيت في العراق وسلبت منها الامن والامان, كون هذه العوائل تنظر إلى حكومتنا الحالية نظرة ملؤها الامل والتفاؤل على مستقبلٍ مشرق يرسم الفرح والسرور على قلوبٍ نست هذه المعاني الجميلة متمنين من الله العزيز الجليل ان يحفظ حكومتنا ويوفقها إلى ما هو خير للفرد والمجتمع العراقي.

سنة العراق.. من القراءات الخاطئة الى الانشقاق الكبير فالانهيار

عبد الغني علي يحيى

فـ (.. إن الوضع في العراق، أساسه طائفي، والشيعة والكورد متحالفون، فيما السنة وحدهم مظلومون)، هكذا تكلم أياد السامرائي رئيس الحزب الاسلامي العراقي ذو التوجه السني المذهبي، عندما زار القاهرة والتقى بالرئيس المصري محمد مرسي.

واذ نوافقه الرأي بالأساس الطائفي للوضع العراقي الحالي، رغم انه جاء ناقصا في تشخيصه، إذا أخذنا بالحسبان، تقدم الصراع الاثني على الصراع الطائفي في العراق في مراحل تأريخية سيما في القرن العشرين، والذيي مازال شاخصا في سعي الكورد لأجل نيل حقوقهم القومية، غير ان الاساس الطائفي في الوضع العراقي حل محل الاساس الأثني منذ أعوام. وعلى وجه الخصوص بعد سقوط النظام العراقي السابق في 9-4-2003 والذي كان بدوره نظاما سنيا طائفيا بامتياز ومتسترا بالقومية العربية في أن.

غير اننا نختلف مع كلام السامرائي، في شقه الثاني الذي نص على تحالف الشيعة والكورد الذي يفيد ظاهره وكأنه موجه لأذلال السنة. فالتحالف الشيعي – الكوردي المسمى بالرباعي الذي نهض على اتفاق حزبي: الدعوة والمجلس الاسلامي الاعلى الشيعيين مع الحزبين الكورديين الرئيسين الديمقراطي والوطني الكوردستانيين، صار في خبر كان منذ سنوات وهو الان على قاب قوسين او ادنى من الانهيار ان لم نقل انه اصبح في حكم الانهيار، فلقد ولد ككل التحالفات والجبهات الوطنية العراقية، هشا مشلولا، ذا عمر قصير، عاجزا عن فعل اي شيء. كما الجبهات والتحالفات الوطنية العراقية التي كانت سرعان ماتنفرط وتسقط وتتحول اطرافها الى معاداة بعضها بعضا.

ولنعد الى كلام السامرائي الذي يوحي من حيث المضمون وكأن (الحليفين) المذكورين يقفان على الضد من تطلعات العرب السنة في الحرية والديمقراطية، والحال ان ذلك ليس بصحيح، اذا علمنا ان اقليم كوردستان العراق تحول منذ اعوام الى ملجأ وملاذ لنحو 150 الف عربي سني هربوا اليه من وسط العراق وجنوبه، وتعاملت معهم حكومة كوردستان وشعبها وماتزال بالحسنى، بدليل ان الالاف من اللاجئين العراقيين من العرب السنة في البلاد العربية وغيرها، اضطروا لاكثر من سبب للعودة الى العراق، في حين لم تسجل ولو حالة واحدة على عودة سني من كوردستان الا المناطق الخاضعة للحكومة العراقية.

ليس هذا فحسب بل ان نزوح السنة الى الاقليم الكوردي مازال متواصلاً. اضف الى ذلك أنه بعد صدور حكم الأعدام غيابيا بحق الزعيم السني طارق الهاشمي، من طرف القضاء العراقي، فأن الكورد اي الكورد للحكومة العراقية التي الحت عليهم دون جدوى تسليمه اليها، ولقد احتضن الكورد الهاشمي الى أن غادر كوردستان الى تركيا بمحض إرادته.

لذا فان قول السامرائي بتحالف الشيعة والكورد، لم يأخذ بالتغييرات التي طرأت على العلاقات بين المكونين الشيعي والسني والتي امتازت بالجودة والمتانة على مدى عقود. واللافت انه وسط العد التنازلي للوضع السني في العراق باتجاه التدهور والتمزق والانشقاق، سجل تخبط في الصف السني فلقد اقدمت رموز سنية معروفة بل ومهمة على التعاون مع نظام الحكم القائم في العراق، فصالح المطلك نائب رئيس الوزراء العراقي، وهو من أقطاب السنة، عاد الى ما يشبه بيت الطاعة ودخل في تحالف قوي مع دولة القانون وحزب السلطة بعد جفاء دام طويلاً، متمنياً كما أفصح، ألا يعود الخلاف كرة اخرى بينه وبين المالكي في المستقبل، وهذا التحول منه كان وما يزال محل استغراب ودهشة الكثيرين

وعلى صعيد الحزبين الكورديين الرئيسين والزعيمين: الطالباني والبارزاني، كانوا السباقين للتصدي لقرار الحكم بالاعدام ذاك بل وتقدموا على القائمة العراقية السنية وحكومة الولايات المتحدة في مقاومته، وقبل ذلك ايضا فأن الكورد اول من احتضن الهاشمي يوم هرب من بغداد والتجأ الى كوردستان، متحدين، ومن بينهم قطاع عريض من السنة. وفي أجواء تردي العلاقة بين الشيعة والسنة وبشكل أشد من ذي قبل.

عدا المطلك فأن مشعان الجبوري الذي بقي لسنوات خارج العراق لاجئا بعد سقوط النظام البعثي، وقبله كان لسنوات ضيفا مكرما لدى حكومة كوردستان، لقد عاد بدوره الى بيت الطاعة ذاك، فجأة وعلى حين غرة ايضا، وهو الان على اتم التفاهم مع حكومة المالكي. ولكي يكون اندماجه أشد فأنه لا ينفك بين فترة واخرى يقوم بمهاجمة الكورد بعنف وشدة.

ومن الرموز العربية السنية الاخرى التي راحت تغرد خارج السرب السني وتقوم بصب جام غضبها على الكورد نشير على سبيل المثال لا الحصر، المجلس السياسي العربي في كركوك الذي بلغ عداؤه للكورد حد اتهام القائمة العراقية السنية بالخيانة والمساومة مع الكرد، وفي محافظة نينوى فان رمزا سنيا قبليا واحد شيوخ شمر كبرى القبائل العربية في العراق، المح قبل ايام الى (ساعة الصفر) ضد الكورد، فدعوته لأبناء المحافظة بأن يكونوا قبضة واحدة لمواجهة المشاريع النفطية للكورد في المحافظة، علما ان النفط في نينوى يوجد حصرا في المناطق الكوردية ومن الجدير ذكره ان العرب السنة المتواجدين عند خط التماس مع الكورد الاشد عداء للكورد ما يعني ان العرب السنة منقسمون على انفسهم حيال الكورد واذا علمنا ان هؤلاء في عدائهم للكورد التقوا تلقائيا مع الحكومة العراقية ما جعل من التنافر بينهم اشد.

بهذا الشكل يتعامل بعض من العرب السنة العراقيين مع المشهد السياسي العراقي، فهم بدلا من أن يشخصوا التناقض الرئيس لمكونهم الاجتماعي مع الحكومة العراقية، راحوا يقدمون التناقض الثانوي مع الكرد على التناقض الرئيس فكان ذلك من اسباب ضعفهم ونتيجة لفهمهم الخاطئ للواقع العراقي الحالي فقد تعرض ائتلافهم (العراقية) على مدى الشهور والاعوام الماضية الى الانشقاقات والانسحابات والتي بلغت ذروتها هذه الايام واقوى دليل على ذلك الخلاف الذي حصل بينهم بخصوص المفوضية المستقلة للانتخابات الامر الذي يهدد كياناتهم بالتفتت والانهيار ان لم يتداركوا الموقف.

ان العرب السنة في العراق مدعوون الى تبني موقف واضح وصريح، بشكل يميزون فيه بين التناقضين: الرئيس والثانوي، بين من يلتقون معهم أو يختلفون معهم، بين حكومتي المركز والاقليم فالتخبط يضرهم وينال من وحدتهم، كما يضرهم اكثر الاختلاف في الروية والانجذاب الى هذا وذاك، مع احذ التطورات التي طرأت على المشهد السياسي العراقي بنظر الاعتبار وان يتوصلوا الى معرفة حجمهم الحقيقي، والتجنب من أن تكون مواقفهم بمثابة أداة طيعة بيد ان اعداءهم يحركونها ضد وذاك بمعزل عن ارادة ومصالح السنة ومطالبهم المشروعة ومن الممكن تحقيق الارادة دون معاداة اي من المكونات الاجتماعية العراقية.

بين دعاة القبول بالغرب ومناصري التقليد والأمة والهوية

لقد تم تعريف مصطلح "الغرب" في العراق من قبل أصحاب التماهي مع الهوية والتقليد والأمة كمرادف للعلم والفردانية بإعتبار إن أصوله تعود الى المسيحية و أصبحت نظرتهم المليئة بالإنغلاق والعودة الى التقاليد في العقد الأخير من القرن الماضي وبالأخص عندما بدأ النظام المباد بالترويج لـ"الحملة الإيمانية"، بعد أن أفلس في نشر فلسفته في الإشتراكية القومية الكاذبة، .

سامان سوراني

تأخذ شكل رفض التغريب والتحديث بل حتى رفض بعض من العلوم الطبيعية الأساسية، ذات الطابع الكوني، لتكتسح حيز جغرافي واسع من الفلسفة اليومية المبنية على الآلية الفكرية الدفاعية .وهكذا فقَدَ علم الإجتماع الخلدوني معياره الذي كان مسيطراً الى أواسط الثمانينيات من القرن الماضي ليستعيد معيار إبن تيمية المقام الأول في التفسير والتأويل و العودة الى الموروث بوصفه "العصر الذهبي" والعمل على تجفيف ينابيع الإنضواء في نظام الفكر الكوني والإبتعاد عن العقلانية الحقة وعن نقد يطال الذات والآخر بآليات الفحص التاريخي الأصيل.

وبعد سقوط نظام البعث الإستبدادي القمعي عام 2003 أستطاعت أحزاب دينية بتفاسيرها الثيولوجية الماورائية للدولة إعتلاء السلطة وأخذ زمام الحكم في العراق بيدها مشيرة بطريقة حاسمة إلى وجوب الإبقاء على "الهوية الدينية" لإنهاء البحث المطلق عن الغرب والفكر الغربي في الديمقراطية ورفض العمل على تثبيت المؤسسة الفدرالية، ناهيك عن التقارب مع الفكر الكوكبي البعيد عن عالم الأصوليات الضيقة والدوغمائيات الإصطفائية المتحجرة القائمة على تعظيم النرجسية الثقافية وظاهرة الزعيم الأوحد والحاكم المطلق أو المرشد الملهم.

فانتشرت كتب دينية مصبوغة بالصبغة الإيديولوجية القائمة على إمتداح الرؤية الإسلامية و التهجم على الرؤية الغربية لتعزيز النرجسية العقائدية عند المؤمنين بها.

نحن نرى بأن العملية الفكرية والرمزية المبنية على الرهانات الدينية لم تعد تجدي في صناعة الحياة والإقامة في العالم. فهناك أزمات كونية و تحديات وأخطار لا يمكن مواجهتها بزرع جراثيم التضاد ومنطق الصدام وعقيدة الإصطفاء وعقدة الضحية و لغة الطوبى وذهنية المحافظة وخرافة المماهاة أو بـ"البداية والنهاية" لإبن كثير أو "فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة" لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي أو "نفحات الأنس" للجامي أو "عوارف المعارف" للسهروردي و "كشف المحجوب" للهجويري. أحوج ما نحتاج اليه الآن هو إدارة هوياتنا وأفكارنا وثرواتنا وعلاقاتنا بالعالم بإبتكار الجديد من الصيغ والمهام أو الطرق والوسائل والسبل. إذن ما النفع من الإنشغال بأسئلة ومشكلات وقضايا قديمة وميتة أو زائفة وترك الغير أن يفكر بصورة خلاقة ومثمرة؟

إن نشر ثقافة التطرف والتعصب والكره والخوف والعداء والقتل والإنشداد الى الوراء وعبادة الأسماء والأفكار مآلها عراقياً أو إقليمياً تفخيخ العلاقات بين القوميات والمذاهب والإنتقال من مأزق الى مأزق ومن صدمة الى أخرى ومن خسارة الى خسارة أكثر فداحة.

لا يمكن مجابهة التحولات بدغدغة العواطف أو إثارة روح الثأر والإنتقام والعودة الى الأصوليات المقدسة لإنتاج برابرة جدد منذورين لتخريب معالم التمدن والحضارة أو بالعقائد النبوية بحروبها الدينية وسياساتها الإلهية الإنتقامية أو بتشبيحات نضالية و تهويمات تحررية.

الأولى للحكومة العراقية الإتحادية التمرس بقواعد الحوار والتعاون والتداول للتغلب على عقلية الإحتكار والإنفراد والإستقواء عن طريق عقليات تفاوضية تواصلية مشرّعة على تعدد الخطوط والمدارس، أو على تنوع الخيارات والمواقف، أو على غنى الخبرات والتجارب و العمل على تشكيل المشترك من الأسواق والمساحات والمجالات واللغات لبناء وترسيخ الشراكة مع الإقليم الفدرالي والمحافظات العراقية الأخرى والإقرار بكافة الحقوق السياسية أو الثقافية بكسر منطق التمييز والإقصاء.

وختاماً: "من يعتقد أن بإمكانه كرسول للحقيقة و الهداية أو كمحام عن العدالة والحرية أو كناطق باسم الهوية الثقافية للعراق أن ينوب غيره في التفكير والتعبير والتدبير و يسعى إلى القبض على واقع المجتمع الكوردستاني وإستئصاله من خلال أطيافه وأحلامه التي من الممكن أن تفرز العنصرية والتطهير العرقي تاركاً سياسة الإعتراف بالآخر المختلف، بعيداً عن إتقان لغة التعدد، هدفه لا يمكن أن يبتعد عن ممارسة العنف والتوحش بوسائل الحجب و آليات التمويه والتلاعب والتمايز والتفاوت."

لكي لا يترحموا عليهم

كفاح محمود كريم

لا أريد أن اجري مقارنة بين زعيمين لكتلتين سياسيتين في أدائهما السياسي والإداري منذ توليهما السلطة عن طريق صناديق الاقتراع، رغم أنني كنت آمل مع الملايين من شعبنا في إقليم كوردستان وبقية أنحاء العراق أن تجري مناظرة تلفزيونية يقدم كل منهما نفسه، لا ادعاءً بل كلاما دقيقا موثقا مدعما بالحقائق على الأرض.

، لكنني وددت أن استذكر ومعي الكثير بعضا مما سجله الشارع في الإقليم وفي بغداد وبقية المحافظات ومما ترسب في ذاكرة العراقيين شمالا وشرقا وغربا وجنوبا خلال العقد الأخير فقط من عمر بلادنا المديد.

للأمانة؛ كلاهما لم يأتي بانقلاب عسكري ويسرق السلطة سواء بثورة بيضاء أو بعروس الثورات كما كان يشتهي البعثيون في إطلاق أسماء على أفعالهم المشبوهة طلبا للتمويه والإخفاء، بل جاءت انتخابات كانون ثاني 2005م تحمل للبلاد رئيس حكومة من عامة الأهالي، بقي لاجئا سنوات عديدة متنقلا بين طهران ودمشق، راكبا حصان الائتلاف الشيعي ودافعا إلى الحكم مشروع صناعة جديدة لنوع من الحكم تحت يافطة دولة القانون، التي قدمت برنامجا لحكمها يشبه إلى حد كبير قصص الأفلام العربية أو الهندية التي تنتهي دوما بانتصار البطل عادة!؟

وفي كوردستان التي سبقت بقية البلاد في تطبيقاتها للديمقراطية، كان خيار شعبها وفعالياتها السياسية بعد أشهر قليلة من انتفاضة آذار 1991م هي الانتخابات والمؤسسات الدستورية التي أنتجت أول برلمان كوردستاني منتخب عام 1992م، وهي ذاتها التي أوصلت السيد البارزاني رئيسا لكوردستان في انتخابات تموز 2009م بما يقرب من 70% من أصوات الناخبين.

وفي بغداد وخلال دورة ونصف الدورة من الحكم أي لست سنوات أو أكثر، بقيت مآسي الكهرباء والسكن والبطالة والإرهاب وتردي بقية الخدمات كما هي، بل زادت وتيرة تقهقرها وارتفاع أسعار معظم ما يتعلق بحياة المواطن ابتداءً من الغذاء والدواء وانتهاءً بالبنزين والنفط الأبيض ووقود الديزل، التي أصبحت بقدرة قادر وبعد ست سنوات من حكم دولة القانون وعشرات المليارات من الدولارات لتطوير إنتاجها ونوعها، أكثر سوءاً واكبر كمية في الاستيراد من كازاخستان وسوريا وتركيا، بينما يزداد نزف الدماء في معظم محافظات العراق نتيجة تفاقم العمليات الإرهابية والجريمة المنظمة التي وصلت إلى مفاصل مهمة من الدولة وتكلست فيها تحت أغطية ومسميات عديدة.

يقابل ذلك في إقليم كوردستان مع وجود مساحات الفساد والمفسدين ونقاط الضعف هنا وهناك وأفواج الانتهازيين والوصوليين تحت عباءة المحسوبية والمنسوبية، تطور كبير في معظم الخدمات وفي مقدمتها الكهرباء التي نجحت إدارة الإقليم بالتعاون مع القطاع الخاص المحلي والأجنبي على تجاوزها تماما، مع تطور هائل في بقية الخدمات المتصلة بحياة المواطن كالماء والصحة والتعليم والمستوى المعاشي، إضافة إلى عنصر مهم جدا في تطور كل هذه الخدمات إلا وهو السلم والأمن الاجتماعيان اللذان تعاون في تكريسهما طرفا المعادلة الأمنية وهما أجهزة الأمن والشرطة الواعية والمخلصة والمواطن نفسه، حيث نجحت إدارة الإقليم ومؤسساتها في إنتاج سلطات أمنية نوعية غير مخترقة ومهنية ووطنية، يقابلها وعي المواطن وإدراكه وارتباطه بوطنه من خلال المحافظة على أمنه واستقراره.

وإذا كانت طموحات المواطن أعلى بكثير مما تم تحقيقه لكن مقارنة بسيطة بين الحالتين وما آلت إليه الأمور تظهر لنا البون الشاسع بين ما تعلنه إدارة الحكومة الاتحادية وكثير من الحكومات المحلية في المحافظات وبين واقع الحال في إقليم كوردستان الذي استقطب مئات الشركات والمستثمرين الأجانب من شتى بلدان العالم وتحول إلى خلية نحل في كل مدنه وبلداته وقراه مما احدث طفرة نوعية في تقدم الإقليم وتطور خدماته، دفعت مئات الآلاف من العراقيين إلى زيارة الإقليم واستقرار الكثير منهم فيه، بل إن أكثر من ربع مليون سائح من جنوب ووسط البلاد كانوا في الإقليم خلال عطلة عيد الفطر المبارك، رغم ما تفعله ماكينة الإعلام المضاد سواء ما يرتبط منها بكتلة الحكم في بغداد أو أجهزة الإعلام الخارجية وبالذات تلك التي تصعد الأزمات خدمة لبقاء نظام الأسد واستمرار مشروع السلاح الذري في طهران.

واذا ما خرجنا من إطار دولتنا وتجربتنا والاحباطات الكبيرة التي أصابت مواطننا، وذهبنا إلى فضاء الربيع العربي فان الخشية الكبرى هي ألا يكون البديل بمستوى تضحيات تلك الشعوب، وألا يكون التغيير في الأسماء والعناوين والوسائل فقط بعيدا عن الجوهر والأساس، إن شعوب العراق ومصر واليمن وليبيا وسوريا وغيرها من شعوب الشرق الأوسط لم تناضل وتنتفض من اجل إقامة نظام سياسي ديني أو مذهبي أو قومي مغلق، بل هي تواقة لتأسيس دولة الديمقراطية والمدنية والعدالة والنزاهة وإحقاق الحق لا إلى دولة شعارات واديان وشوفينيات قومية أو عرقية أو مذهبية.

وهنا في بلاد الرافدين، حقيقة كنا نتمنى جميعا أن تكون كل بلادنا بهذا الشكل في إقليم كوردستان، على الأقل لكي نقول لأعداء تجربتنا إننا أفضل من الذين حكموا العراق طيلة ما يقرب من نصف قرن، لا أن نجعل الشارع العراقي يترحم على نظام الاستبداد والفاشية كما يحصل الآن في بغداد وغيرها من محافظات البلاد للأسف الشديد؟

الدكتاتوريات وبضاعة الضمائر الفاسدة

ما تعرضت له شعوب العالم العربي من صحوة أطاحت بالكثير من الانظمة الدكتاتورية يجري العمل على قطعه من جذوره التاريخية التي صنعته عبر محاولة أظهار أن الصورة الحاضرة هي الصورة النهائية التي تحمل بذاتها "السبب والنتيجة" وان مقتضيات العدل توجب اعادة الحرية والعدالة وحقوق الانسان والمشاركة في العمل السياسي الى الانسان العربي الذي حرم وعلى مدى عقود من هذه الاستحقاقات الطبيعية.

هاشم لعيبي

وعلى الرغم من ان إعادة قراءة الأمور وفهمها في أطرها العامة ومنها التاريخي يعني الاستعداد لتحمل التهم التي قد تبتدئ بالتفكر وفقاً لنظرية المؤامرة وقد لا تنتهي الا بإعادة هيكلة السجون العصرية لاحتوائك غير إننا هنا نبني على حسن الظاهر واستثمار فسحة الحرية في التعبير عن الحرية فمع تتابع الأحداث في المنطقة العربية ما بعد الحرب العالمية الثانية اكتسبت هذه المنطقة أهميتها لتمتعها بجملة من المميزات قد يكون النفط واحداً من أهم تلك الأسباب يضاف إليه الموقع والإمكانيات وان المنطقة تمثل سوقاً باذخاً للاستهلاك على مختلف المستويات مع الإقرار بأن التباين في الأهمية مابين دول المنطقة يدفعنا الى إعادة طرح السؤال لماذا بقيت الدول الأكثر أهمية في المجال الاقتصادي " النفطية " بمنآى عن تلك التي أصبحت تسمى " رياح التغيير " رغم أن الرياح لا تعرف التمييز بين المناطق التي تجتاحها ؟!! ان محطات الانتظار التي أدمنها القطار العربي حملت أليه وفي أوقات مختلفة بضائع محلية تم تسويقها إليه من مناشيء عالمية فالدكتاتوريات المحلية لم تكن لتشغل تلك المساحات الفارهة من عقود التضحيات من الشعوب لو لم تكن الإرادة العالمية المتحكمة بفرض قوانين اللعبة السياسية هي التي تمدها بأسباب الوجود والبقاء على حساب تلك الدول المقهورة والمقموعة بصلف الأسلحة التي تصنع هناك على مقاسات تمرد الشعوب هنا في الوقت الذي كان من المفترض أن تقابل حركات التحرر من الطغاة بالمزيد من التأييد والمساندة ونزع الشرعية عن الأنظمة الفاسدة والتي تلطخ جسمها بالكامل بدماء الابرياء ولم يقتصر الأمر على أيدي السلطة الحاكمة بشرعية

الحديد والنار ولكنا أحسسنا بألامان والاطمئنان لإنسانية المعايير ورحمتها وعدم الدفع بمحركات التطرف في إيجاد المبررات والذرائع التي تدعم حركتها المنحرفة هي الأخرى لكن باتجاه آخر ولكنا تجنبنا الدخول على الأقل الدخول في دائرة"الثغرات المأساوية " بالعمل كيف نخترق الجدار كي نكف عن صدم رؤوسنا ؟ بحسب تعبير جيل دولوز .

لم يكن للشعوب من ذنب جعلها تدفع فواتير باهظة الثمن سوى أن فلسفة المصالح تجعلها تحكم وتتحكم بمقدرات هذا الكون المترامي الأوجاع كانت تقتضي أن تبقى الشعوب على تخلفها والسماح لقبضة الدكتاتورية أن تضرب الابرياء بلا رحمة والتفاوض مع كيانات السلطة بشرعيتها المسلحة لضمان تدفق الفوائد واستمرار المصالح الدنيئة في امتصاص ثروات العالم المبتلى بمزدوجة كارثية ولهما جبروت وتسلط وطغيان الحكام " الفراعنة " في هذه الكلمة التي استخدمها السيد محمد باقر الصدر " قدس " مستشرفاً من خلالها هذه المرحلة البالغة الدقة والحساسة حين استقرأ بعبارته المشهوره " أن الجماهير أقوى من الطغاة مهما تفرعنوا " وثانياً ابتلاء الشعوب بالارادة المنحرفة المسيرة لحركة السياسية العالمية وما تمثله الولايات المتحدة الامريكية من الثقل الاكبر في اداتها وهي بطبيعة الحال إرادة منحازة سلفاً لجهة معينة تعيد من اجل الحفاظ على أمنها واستقرارها ــ اعني إسرائيل ــ ترتيب جميع الأوراق في المنطقة وخلطها وضرب بعضها بالبعض الآخر بل ان ستراتيجيات القرار الأمريكي تعتمد هذا الركن جزءاً حيوياً في فلسفتها السياسية وبعد ذلك لن يعود مهماً أن تنتشر مبادئ الديمقراطية أو الاستبداد فألهدف من ورائهما هو تحقيق الغاية الأصل وهنا تتحول ورقة الشعوب الى منطقة مساومة يجري الاهتمام بها في حال ابتعدت عن مصالح وأمن إسرائيل وبقدر ما تحقق مصالح الولايات المتحدة وأمنها القومي والاقتصادي حيث تتجلى ابرز المشتركات في هذه المزدوجة الحاكمة في الاتفاق على الفساد والظلم واتفاق المنظومتين على اضطهاد الشعوب بغطرسة الحكام ومقابل هذا بقيت معظم الشعوب تمارس نضالها الذي بدا عبثياً في نظر الكثيرين لعدم وجود الحد الأدنى من التكافؤ ما بين امتلاك الحكومات للمال والسلاح والنفوذ والاجهزة المخابراتية يضاف الى ذلك الدعم الدولي وما بين الشعوب الفقيرة المغلوبة على أمرها ولا تملك سوى إرادتها وأملها في مسيرة الحتمية التاريخية التي لم تكن يوماً في جانب الظالمين على أنها مارست نوعين من المواجهة تمثلت الاولى في التحدي والاصرار والمواجهة السلمية داخل حدود البلدان والنمط الآخر في الهجرة والعمل خارج اسوار الوطن في فضح وكشف الممارسات الوحشية وكلتا الطريقتين لم تنجحا في تغيير الانظمة وأن كانتا قد اسهمتا في اضعاف القوة التأثيرية الغاشمة للسلطة الحاكمة بل أن قدرة التأثير من الداخل زلزلت في كثير من الأحيان أسس الظلم وكادت ان تطيح به لولا ما قدمته القوى العالمية من الاسناد والدعم وتبرير تصفية الشعوب لذلك بقيت الشعوب تناضل بلا هوادة وتكررت هذه النماذج في التجارب الآنية في تونس ومصر وليبيا وسوريا والبحرين وغيرها لتتماهى مع المؤرخ توينبي في الرحل وهو عكس الامر تماماً حيث يرى أن الرحل هم الذين لا يتحركون ويصبحون رحلاً لانهم يرفضون الرحيل " لكن الامر وقبل ما حدث من تغييرات جذرية لم يكن بهذه السهولة فالمنظومة السياسية الكونية ما زالت تمارس ذات الانتقائية المريضة وتحاول فرض المعايير في جهة ومعارضة ذات المعايير في الجهة الأخرى ولعل دول الخليج وان كانت تتمتع بالمستوى الاقتصادي المعقول والمريح في كثير من الاحيان الا انها بعيدة تماماً عن طرح مفهوم الحرية وحق الافراد في المشاركة السياسية الفعلية والاحتكام الى اشتراطات عدم التمييز بين افراد المجتمع الواحد واعطاء الفرص لمفهوم المساواة وهذه الأمور غير متوفرة في حقيقة الأمر في التجربة الخليجية على سبيل المثال.

وليس ادل على ذلك من التهميش الفادح للمرأة وحالة الازدراء السياسي حتى الاجتماعي لنصف المجتمع هذا فضلاً عن المستويات المتدنية من الحرية الى الحد الذي يذكرنا بالعبارة اللامعة لناظم حكمت الذي يقول " آه أيتها الحرية لقد ضاق جلدي" بل وبمستويات أضيق من ذلك تمارسها السلطة المرتكنة في شرعيتها الى الصمت المطبق وسياسة التغاضي المتعمد التي تمارس من قبل السلطة العالمية وتفعيلها للملفات من خلال الإعلام أو منظمات حقوق الإنسان أو المنظمات الدولية صاحبة الاختصاص وما يقف وراء تلك السياسات هي الحاجة المستمرة لتدفق النفط الخليجي الى الأسواق العالمية وبهذا فأن حالة الفساد التي تطالب الجهات الدولية بالقضاء عليها أو الحد منها على الأقل نجدها وقد تم ممارستها بصورة عملية على ارض الواقع وعند الدخول اكثر الى التفاصيل نجد ان القوة السياسية المحركة للسياسة الدولية تديرها شخصيات تمتلك شركات متعددة الجنسيات تسعى وبكل الاشكال على المحافظة على مصالحها وإبقاء استثماراتها خارج دائرة التأثيرات وبعد ذلك لن يكون مهماً ان تكون الشعوب تحكمها أنظمة ديمقراطية أم استبدادية وعلى الشعوب هنا أن تفرض إرادتها في الضغط على الأرقام المتحركة في الساحة الدولية لخلق معادلات جديدة فالمجتمع الدولي لا يعترف إلا لمن يملك وسائل التأثير والقادر على أن يؤثر فعلاً على مسار الأحداث في عالم ظاهره السلام وباطنه الصراع بلا رحمة على مناطق النفوذ.

إن حركة الشعوب العربية أوجدت لها مساحات جديدة من التأثير في خلق حالة من " عدوى العافية وقفزت الى واجهة الاهتمام بعد أن ركنت على رفوف الإهمال والحكام الطغاة الذين كانوا بالأمس يسخرون من إرادة الشعوب اخذوا يتفاوضون ويغيرون ويعترفون بأهمية الحوار مع الشعب لكن كل هذا يجري وفق متغيرات عالمية قد لا تتاح فرصة أخرى يمكن استثمارها لانجاز الثورات التي تطيح بجميع العروش الفاسدة ومن يقف خلفها ولا يعني أن النجاح الذي جرى تحقيقه غير قابل للمصادرة فص والوصول الى تكوين نخب سياسية قادرة على إجادة لعب الأدوار السياسية وتبدو الخشية كبيرة في أن يتم استغفال وتمرير الأوراق الخطرة على الساسة الجدد.

وهذا الأمر قد لا يخلو من الصحة إلا انه بالإمكان الاستعانة بالنماذج الوطنية وان الشعوب لا تعاني عقماً في انجاب الساسة وبدلاً من ممارسة التقزيم بحق الشعب فلتدفع القوى القديمة ثمن أخطائها وتعترف أن السيادة كل السيادة للشعب ودعونا ننسَ العبارات الواطئة للقذافي المقبور وهو ينعت الشعب الليبي بأشنع الصفات التي تنطبق عليه ولنتذكر أيضا عبارة المستشرق ماسينيون حيث يقول رداً على اتهام الشعوب بمثل تلك الاوصاف "ثمة ما هو أسوأ من القمل، انه الضمير الفاسد".

هروب حسين كامل ومناف الطلاس.. نقاط تشابه عديدة

ميثم مرتضى الكناني

عندما صدم العالم بالهروب المدوي والانشقاق المفاجئ للفريق حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي السابق صدام حسين ولجوئه الى الاردن في آب من عام 1995 اثر خلافات عائلية وصراع بين اجنحة العائلة المالكة على الثروة والسلطة انشغل العالم ولفترة ليست بالقصيرة بالمسؤول الهارب ومايمكن ان يعنيه مثل هذا الهروب في تعجيل انهيار النظام واتذكر حينها تحليلا للاستاذ حسن العلوي اثناء مقابلة اذاعية مع اذاعة مونتي كارلو قدم فيها صورة موجزة عن السيناريو الذي يلي عملية اللجوء وانعكاساته المحتملة على واقع الازمة العراقية التي اكتسبت بعدا دوليا بعد هزيمة نظام صدام اثر حربه مع ائتلاف دولي قادته اميركا لارغامه على مغادرة الكويت عام 1991 حيث تم اصدار قرارات دولية بالجملة جعلت العراق دولة ونظاما خارج دائرة الاهلية القانونية وفتحت ابواب التدخلات الى ماشاءت اميركا.

وقد تناول الاستاذ العلوي الطبيعة الامنية والدكتاتورية للنظام العراقي في حينه المشابهة والمتاثرة بالانموذجين الروسي تحت حكم ستالين والالماني النازي في ظل حكم هتلر والسيناريوهات المحتملة للتغيير في العراق حيث اشار الى ان اسقاط هكذا نظم لايتم الا من خلال واحد من ثلاثة احتمالات ،الاول ثورة شعبية شاملة وهذا الامر (والكلام مازال للعلوي) جربه العراقيون في انتفاضتهم في اذار عام 1991 ومنيت المحاولة بفشل كبير مع اعداد مهولة من الضحايا ولم يسقط النظام لانها أي الانتفاضة لم تحض بمؤازرة ودعم من دول الجوارفضلا عن القوى الدولية حيث ان لكل دولة جملة من الاسباب التي جعلتها تتحفظ على موضوع اسقاط نظام صدام بهذه الكيفية رغم رغبة اغلب دول الجوار برحيل نظام صدام ،.الاحتمال الثاني حصول انقلاب عسكري من داخل مؤسسة النظام وهذا الامر هو الاخر جربه العراقيون وفشلت اكثر من محاولة قام بها الضباط الكبار في مختلف صنوف القوات المسلحة لاسقاط النظام واشهرها كانت محاولة سطم الجبوري ومحاولة محمد مظلوم اللتين تم كشفهما وسيقت المئات من الضباط الى ساحة الاعدام من جرائهما والعشرات من قبلهما من المحاولات التي لم تنفع مع نظام امني بوليسي متماسك, اما الاحتمال الثالث يبقى الاجتياح العسكري الخارجي من قبل تحالف دولي على شاكلة اسقاط نظام هتلر في المانيا وموسوليني في ايطاليا وهذا الامر يبقى منوطا برغبة ومصالح الدول الكبرى ،اما خروج حسين كامل فانه يمثل هزة للنظام ولكنه لن يعني شيئا بعد زوال تاثير الهزة لان حسين كامل وهو الضابط المؤتمن والوحيد الذي كان يدخل الى غرفة صدام حسين متمنطقا بمسدسه اخطر واكثر فاعلية من حسين كامل القائد والوزير المنشق حيث ان رصاصة من مسدسه وهو في غرفة نوم صدام اقوى ملايين المرات من اطنان المعلومات التي يمكن ان يدلي بها وهو في مؤتمره الصحفي في عمان على بعد الاميال من بغداد،ذات التحليل ينطبق على الشقيق السيامي لنظام البعث العراقي واقصد به النظام السوري حيث مازالت الثورة السورية تراوح في مكانها بسبب عدم وجود اجماع محلي (مع وجود جهات تعارض الثورة على النظام من طوائف واقليات ارعبها خطاب الثوار) فضلا عن اختلاف القوى الاقليمية والدولية على توصيف مايجري في سوريا أثورة ام عملية تمرد مدعومة من الخارج من قبل قوى لها مصلحة في اضعاف او اسقاط النظام السوري وبغياب او صعوبة امكانية نجاح الاحتمالين المذكورين أي الثورة الشعبية او الاجتياح الخارجي يبقى الدور الاهم للمؤسسة العسكرية لان تكون صاحبة الدور الاقوى في تغيير مسارات الاحداث مع اوضد النظام وهي على مايبدو مازالت متماسكة رغم اننا الان نتحدث بعد مرور اكثر من سنة ونصف على اندلاع الاضطرابات في سوريا ورغم اغتيال الكثير من القيادات العسكرية المهمة مثل وزير الدفاع ورئيس الاركان وعدد من القيادات الامنية الاخرى في المواجهة المسلحة ضد قوى المعارضة السورية ولكن الواقع يكشف عن استمرار تماسك الاجهزة الامنية للنظام لاسيما الجيش برغم طول مدة النزاع , ومن هنا نتساءل ماذا يمثل انشقاق مناف طلاس وهو الضابط المتنفذ والذي عاش وترعرع في ظل النظام وهو نجل وزير الدفاع السوري الاسبق مصطفى طلاس وماهي انعكاسات هذا الانشقاق على الواقع الميداني للصراع من خلال التركيز على اسلوب عمل الانظمة الدكتاتورية نخلص الى ماذهب اليه الاستاذ حسن العلوي في تحليل مسالة هروب حسين كامل الى الاردن اذ لا دلالات مهمة لهروب طلاس خارج جسد النظام وان طبقا لما صرح به شخصيا ان تدخلت المخابرات الفرنسية العربية الشقيقة في هذا الانجاز التاريخي بنقل هذا الضابط الهارب الى الخارج الا ان تاثير هذا الهروب سرعان مايتم امتصاصه من قبل النظام حيث انه الان بلا خطر او تهديد يذكر وما هروبه الان بهذا التوقيت بعد ان عاش سنوات في كنف النظام و تمتع بالوراثة بمغانم السلطة وعندما حانت لحظة المواجهة اثر استكمال مشوار الانتهازية الذي رافقه منذ الطفولة حيث قرر الفرار نفاذا بجلده لا من باب الحرص على مصلحة البلد او سائر الشعارات التي يتحفنا بها المتسلقون عندما تختل الموازين المنفعية لديهم فيقرروا بيع ولائهم للقادم الاقوى ،

لو كان لطلاس ان يتكلم عن وطنية حقة لكان استمر في مواجهة النظام من الداخل لا ان يستقل اول مركب اجنبي للفرار من المواجهة ,وهذا ديدن الفئران اول الهاربين من السفن الغرقى.

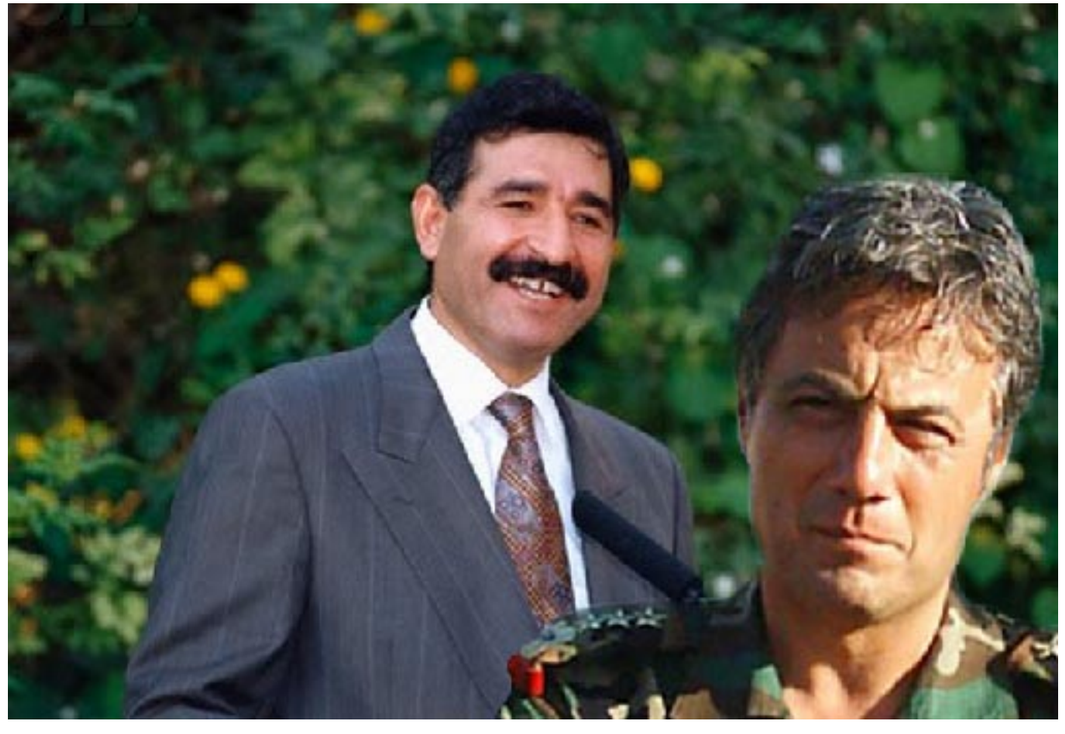

منظمة تتهم امن السعدون بإخفائها لسنوات

العراق يطيح بـ"أشرس" خلية بيع نساء تتزعمها "إيمان داخلية"

فه يلي

فم أعلن في العراق، مؤخرا عن توقيف خلية تتاجر بالنساء والأعضاء البشرية تقودها سيدة تدعى "إيمان داخلية" ويساعدها شخص يدعى "عمار زيتونة".

وكثفت السلطات العراقية من ملاحقتها للخلايا التي تتاجر بالنساء. وكان مصدر في الشرطة ابلغ "شفق نيوز" مطلع الشهر الجاري بان الأجهزة الأمنية اعتقلت مجموعة تتاجر بالنساء وترسلهن إلى الأردن والإمارات، وسط العاصمة بغداد.

وشرّع مجلس النواب العراقي قانون مكافحة الاتجار بالبشر في، بداية العام الحالي، والتي تصل إحدى عقوباته إلى حد الإعدام، بالإضافة إلى استحداث لجنة في وزارة الداخلية تسمى (اللجنة المركزية لمكافحة الاتجار بالبشر).

واكتسبت إيمان لقب (داخلية) من أسم (وزارة الداخلية) بعد حصولها على "تعاون" الأمن المحلي لمنطقة السعدون معها منذ أكثر من خمسة أعوام حيث كانت سطوتها واضحة من خلال نقل رجال الشرطة الذين لم يبدوا المساعدة على الفور من المركز.

وتتزعم إيمان "اكبر" شبكة تجارة النخاسة ورئيستها والتي تعد من أخطر عصابات الاتجار بالنساء في بغداد، الذين كانوا يتاجرون بأجساد النساء وأرواحهم و بأعضائهم البشرية.

ويساعد، ايمان، شخص يدعى (عمار زيتونة) الذي يترأس عصابة تقوم بخطف الفتيات وإجبارهن على العمل في بيوت البغاء التابعة لإيمان، وبخلاف ذلك فانه يقوم بقتلهن أو على الأقل إحداث ضرر بوجوههن كتشويههن.

العشرات من النساء والفتيات المراهقات يتم أخذهن لبيوت البغاء وهن يعشن في ظروف مروعة، تحت التهديد المستمر والضرب، مع إعطائهن الكثير من المخدرات والكحول وحبوب منع الحمل و الهلوسة.

ومؤخرا، قامت القوات الأمنية العراقية في منطقة السعدون ببغداد بإلقاء القبض على شبكة تجارة النخاسة ورئيستها والتي تعد من أخطر عصابات الاتجار بالنساء في بغداد، الذين كانوا يتاجرون بأجساد النساء وأرواحهن و بأعضائهن.

وفي بيان لمنظمة (حرية المرأة) أرسل لـ"فيلي" عبر البريد، تقول فيه أنه "وأخيراً تم اعتقال (إيمان داخلية) في ساعة متأخرة من ليلة الأحد المصادف من (الثاني/الثالث) من أيلول الجاري، مع عدد من التجار الآخرين والقوادين الذين يتاجرون بأجساد النساء وكرامتهن وأرواحهن بسوق النخاسة".

ويتابع البيان أن "إيمان لديها العديد من (المنازل) التي تستخدمها لهذا الغرض والتي تقع في وسط بغداد بالعديد من المناطق كالبتاوين، الكرادة و شارع فلسطين"، مشيرا الى ان "عصابة يترأسها المدعو (عمار زيتونة) تقوم بخطف الفتيات وإجبارهن على العمل في بيوت البغاء التابعة للمدعوة إيمان داخلية".

ويوضح البيان ان "النساء المخطوفات اللواتي يحاول الامتناع عن الخضوع فان العصابة تقوم بقتلهن أو على الأقل إحداث الضرر بوجوههن كتشويههن العشرات من النساء والفتيات المراهقات يتم اخذهن لبيوت البغاء وهن يعشن في ظروف مروعة، تحت التهديد المستمر والضرب، مع إعطائهن الكثير من المخدرات والكحول وحبوب منع الحمل و الهلوسة".

وتشير المنظمة أنه "كان هناك تعاون بين الأمن المحلي لمنطقة السعدون مع إيمان منذ عام 2007"، موضحا انه "كان يتم نقل رجال الشرطة الذين لم يبدوا المساعدة على الفور من المركز، ومن هذا واكتسبت إيمان لقب (داخلية) من أسم (وزارة الداخلية)".

ويتابع البيان ان "عمل شبكة (ايمان داخلية) لم يقتصر على التجارة ومجال استغلال النساء في البغاء، فحسب بل تعداه للتجارة بالأعضاء البشرية"، موضحا أن "النساء اللواتي لا يمكنهن أن يدفعن نقدا لتسديد ديونهن يتم اخذ أعضائهن مقابل ذلك".

ويلفت البيان الى ان "(إيمان داخلية) كانت مستجدة على سوق النخاسة حينما عملت منظمة (حرية المرأة) على نشر تقرير لتقصي الحقائق بشأن الإتجار والبغاء في العراق وفقا لوثائق منذ عام 2008".

وجاء في البيان ان المنظمة لم تجرؤ على تقديمها إلى الحكومة خصوصا اذ "كنا نعامل على أساس كوننا "خونة" لمكانة المرأة العراقية بعد أن كشفنا تقارير حول بيع النساء إلى أسواق النخاسة في المنطقة لم يرق للحكومة العراقية أن نقوم بـ "تخريب" سمعتها أمام المجتمع الدولي".

وتم إدراج العديد من المتاجرين في هذا التقرير الذي نشر علناً في عام 2010، ولكن لم يصل لمسامعنا اعتقال اي منهم.

وقالت المنظمة إنه "تم الكشف عن إيمان كمتاجرة للنساء في البغاء من خلال جريدة (المساواة) عام 2010 من خلال تقرير حول منازل البغاء الخاصة بإيمان، ورجال العصابات و الخاطفين وكم تتقاضى في بيع الفتاة الواحدة محليا ودولياً".

وتؤكد المنظمة انه "في الأسبوع الثاني من أكتوبر عام 2010، أرسلت لنا إيمان داخلية قواديها (سمسار) (عمار زيتونة) و (ابو الحمرا) لتهديد كاتب العمود

يوسف) ونائبة رئيسة منظمة حرية المرأة (دلال الربيعي) للبقاء بعيداً عن أعمالهم، وإلا فإنها سوف ترسلهم "وراء الشمس"، مهددة بتوجيه "اتهامات ضد منظمة حرية المرأة بالنشر الكاذب".
وتضيف "عالجنا الأمر على الفور بارسال رسالة إلى وزير الداخلية جواد البولاني وابلاغه عن التهديدات"، مستدركة ان "البولاني لم يكترث أن يجيب على شكوانا باي شكل من الاشكال".

وفي مؤتمر صحفي عقد لاحقا في وزارة الداخلية بشأن قضية الاتجار بالبشر، أعلنت الناشطة في منظمة حرية المرأة دلال الربيعي أمام جميع المسؤولين الذين حضروا من وزارة الداخلية والشرطة بأن "أسماء التجار وأماكنهم معروفة جمعها، وينبغي أن تعقد حملة اعتقالات ضدهم وخصوصا ضد المدعوة إيمان داخلية بدلاً من الحديث وإعطاء الوعود في المؤتمر".
وأشارت إلى انه "في ليلة الثاني/ الثالث من شهر أيلول الجاري قامت قوة أمنية خاصة بعمل كمين (لإيمان داخلية) والعصابات التابعة لها واعتقلتهم جميعا، وهكذا تم كسر واحدة من أشرس عصابات الاتجار بالنساء في بغداد".
وتتابع أنه "على الرغم من أنها لم تكن المتاجرة الوحيدة بالنساء في بغداد، إلا أن عصابتها الإجرامية ازدهرت بسرعة لأنها بدأت من أفقر حي في بغداد وهو البتاوين حيث تكثر فيه الشابات اللواتي بلا مأوى واللواتي ينتهي بهن المطاف متعبات، جائعات ويائسات. وليس هناك من يأويهن".

بترايوس أراد لقاء سليماني الغامض
وكروكر يعتبر حرب الثماني سنوات مستمرة

فيلي

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في تقرير لها، أن القائد العسكري الامريكي السابق في العراق، ديفيد بترايوس حاول بمجرد مجيئه الى العراق، ان ينظم لقاء حتى لو كان بصورة سرية مع قائد فيلق القدس الايراني قاسم سليماني، مشيرة الى اقرار بترايوس بقوة تأثير سليماني في العراق، واصفا اياه بأنه "شخصية شريرة حقا".
وقالت الصحيفة في التقرير الذي كتبه الصحفي ميشيل جوردن، اطلعت عليه "فيلي"، انه "عندما سافر مسؤول رفيع في المخابرات العراقية الى طهران في صيف عام 2007 للاجتماع مع القيادة الإيرانية، تمكن ان يعرف بسرعة من هو الشخص الذي كان مسؤولا عن سياسة إيران تجاه جاره الغربي"، مبينا ان "هذا الشخص لم يكن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، بل انه قاسم سليماني القائد الغامض لقوات فيلق القدس".
واوضح انه "وفقا لتقرير المسؤول في المخابرات العراقية الذي قدم لمسؤولين امريكيين في بغداد عن تلك الزيارة فان سليماني كان صاحب السلطة الوحيدة لاتخاذ الاجراءات السياسة الايرانية في العراق".
ويضيف التقرير أن "سليماني يتمتع بثقة عالية بالنفس تأتي من وجود الدعم من قبل المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، بعكس نجاد"، مشيرا الى انه "كان العقل المدبر وراء السياسة الخارجية الايرانية، وتوسيع نفوذ طهران في السياسة الداخلية للعراق وتقديم الدعم العسكري لنظام الرئيس السوري بشار الأسد".
واكد تقرير الصحيفة ان هذا الدور "وضع سليماني في صراع مباشر مع صانعي السياسة الأمريكية التي تسعى لضمان مستقبل العراق كحليف للولايات المتحدة، لتحقيق سقوط الأسد والحد من محاولات ايران لكسب النفوذ في المنطقة"، ملمحا الى انه "في العام الماضي، وضعت الولايات المتحدة ووزارة الخزانة الجنرال سليماني على قائمة العقوبات، وذلك لأن المسؤولين الأمريكيين قالوا إنه ضالع في مؤامرة لقتل السفير السعودي في واشنطن".
وأضاف أن "المسؤولين الأمريكيين الذين كانوا يتابعون مجريات الحرب العراقية الايرانية... فوجئوا ببروز دور سليماني، ويكاد يكون مفاجأة للقوات الامريكية التي دخلت الى العراق"، ويؤكد التقرير أن موضوع اقامة نوع من "الاتصالات مع سليماني كان الشغل الشاغل للمناقشات الداخلية الخاصة بالقوات الامريكية، وهي توجد مفصلة في وثائق سرية حصلت عليها الصحيفة ويتضمنها كتاب جديد سيصدر بشأن العراق، ويقدم صورة عن الاهداف السياسة الايرانية".
واكد التقرير ان "الجنرال ديفيد بترايوس، الذي سرعان ما بادر اثر مجيئه الى العراق، لمعرفة تأثير قوة فيلق القدس الايراني، وصف سليماني بأنه "شخصية شريرة حقا" في رسالة إلى وزير الدفاع الامريكي، روبرت غيتس"، و انه "في رسالة أخرى، اعترف بقوة تأثير سليماني في العراق"، مشيرا الى ان الجنرال بترايوس قال في رسالة الى روبرت غيتس في نيسان عام 2008 "المفاجأة الجديرة بالانتباه الاكثر في هذا الاسبوع هو مدى تورط إيران المباشر في المكائد السياسية العراقية".

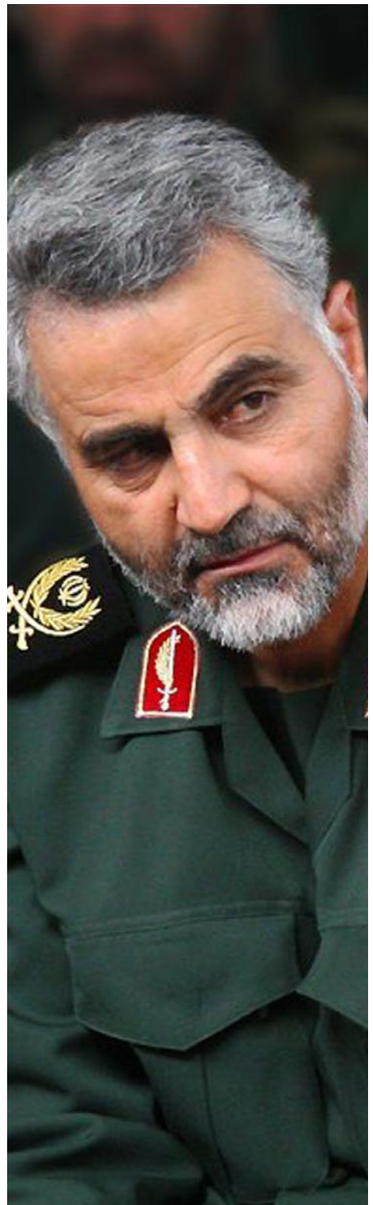

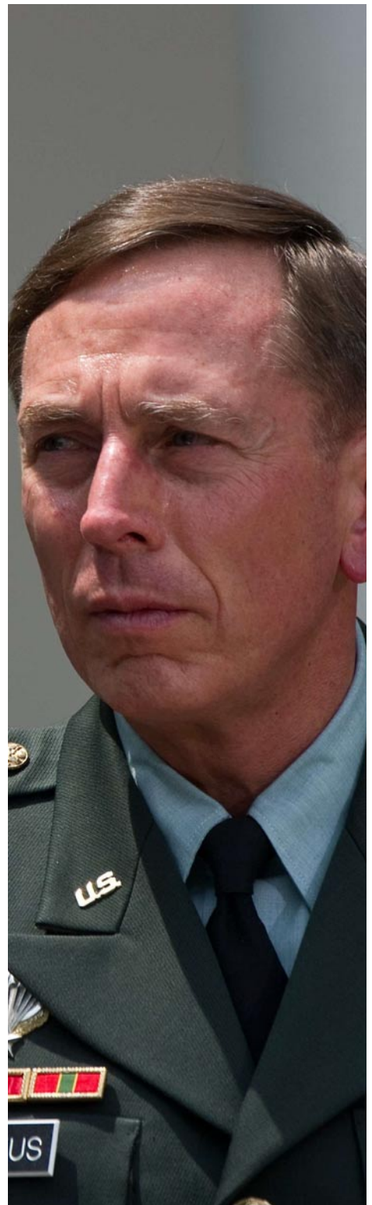

واردف التقرير ان الامر وصل الى "درجة ان أكبر المسؤولين العسكريين الأمريكيين في العراق ونعني به الجنرال بترايوس، حاول بنفسه من خلال وسطاء، وعبر قنوات خلفية التعامل مع سليماني و انه غدا مقتنعا أن هناك حاجة لإرسال رسالة اليه وعد ذلك امرا مفيدا"، واستدرك تقرير الصحيفة ان بترايوس لم يتخذ ذلك الاجراء"لأنه عد فيما بعد ان الاجتماع مع الجنرال الإيراني، حتى سرا، سيعزز سطوة ايران في العراق ويكرس تدخلها في تقرير مستقبل العراق".
ويتناول التقرير خلفية الجنرال سليماني في اول اثارة له لاهتمام العراقيين "خلال حرب ايران للسنوات الثماني الدامية مع العراق، اذ كان قائد فرقة الحرس الثوري 41، وحصل على سمعته عن طريق تنفيذه مهام الاستطلاع خلف خطوط القوات العراقية الامامية لدرجة أن بيانات الجيش العراقي كانت تشير الى اسمه عن طريق الاذاعة العراقية في ذلك الوقت".
واردف التقرير ان "الحرب مع العراق شكلت موقف سليماني تجاه العراق"، مؤكدا انه "وفقا لرايان كروكر، السفير الأمريكي السابق في بغداد فانه بالنسبة لقاسم سليماني، ان الحرب العراقية الإيرانية لم تنته بعد"، مشيرا الى قول كروكر في مقابلة خاصة "لا يمكن للطبيعة الانسانية ان تنشأ بوساطة الحرب فقط لأنها لا تستمر الى الابد، ولكن بالنسبة لسليماني فان هدفه الستراتيجي كان تحقيق فوز صريح على العراق، وإذا لم يكن ذلك ممكنا، فانه يسعى الى خلق وتكوين عراق ضعيف".
واختتم تقرير نيويورك تايمز بالاشارة الى انه "في أواخر عام 1990، اختير سليماني لقيادة قوة القدس وهي وحدة الحرس الثوري للعمليات الخاصة، وجرى تشكيل قوة من الحرس الثوري لدعم الحركات الثورية في الخارج، بما في ذلك في أفغانستان والعراق ولبنان".

الحضارةُ الإسلاميةُ .. مجردُ وهـــم

علاء الخطيب

الفلاسفة والعلماء المسلمون لم يكونوا سوى زنادقه مندسين يكيدون للإسلام كيدا, أو شياطين بهيئة البشر, وأن نتاجهم العلمي والفكري لم يكن سوى إستمرار لثقافة الالحاد والكفر.

فلا تجوز تسميتهم بالعلماء المسلمين,بل هم كفرة وشياطين يُعلِّمون الناس الكفر والسحر والزندقة, ويجب مخاطبة المسؤولين في الدول الإسلامية في رفع اسمائهم من المدارس والمباني العامة والمكتبات فلا يجوز وضع أسمائهم عليها لأنهم ملاحدة. وما الحضارة الإسلامية التي تتناقل الكتب أخبارهم إلا عبارة عن وهم.

هذه الجمل المتقدمة ليست لي بل هي نتاج الفكر المتخلف النابع من حضيرة الصحراء للسلفيين الجدد, هذا الفكر الذي يعصف بالمسلمين اليوم, وهو ذات الفكر الذي يحارب الغرب (الكافر) كما يصفه, وبنفس الوقت يستعين به للتخلص من حكامه المستبدين ويستخدم منتجاته التكنولوجية والمعرفية.فهذه الإزدواجية السلفية ليست وليدة اليوم, لكنها نشأت منذ نشوء هذا الفكر المتطرف.

ولعل الإنسان يفاجأ حينما يتعرف على آراء السلفيين بأعلام الفكر والحضارة الإسلامية بناة الإنسان, وصنّاع التاريخ, فابن سينا الحسين بن عبد الله صاحب كتاب القانون في الطب في رأي ابن تيمية ملحد كافر/ الرد على المنطقيين ص141/, أما في رأي ابن القيم فهو إ/أمام الملحدين/ إغاثة اللهفان 374/2 , لكن أبن الصلاح لم يقبل بتوصيف صاحبيه لأبن سينا بل وصفه في فتاواه بأمام الشياطين, فعلى ما يبدو أن الشياطين كانوا يأتمون في صلاتهم بـ ابن سينا, وزادهم الكشميري بالقول أن ابن سينا ملحد زنديق قرمطي / فيض الباري 166/1/. ولعل الكشمير منصف حينما وصفه بالملحد فالمتأخرون وصفوه بـ إمام الملاحدة،، ضال مضل، كان هو وأبوه من دعاة الإسماعيلية, وهنا بيت القصيد، كافر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، أما عبد الله بن المقفع, الأديب المعروف ومترجم كتاب كليلة ودمنة والعديد من كتب الفلاسفة فهو زنديق مجوسي أراد تخريب الإسلام فقد قيل عنه ما وجد كتاب زندقة إلا وأصله ابن المقفع.

ونال عالم الكيمياء جابر ابن حيان الكوفي نصيبه فهو عند ابن تيمية مجهول وليس له ذكر عند أهل العلم !!! لا أدري منْ هم أهل العلم والدين في رأي شيخ الإسلام!! ويضيف لو أثبتنا وجوده، فإنما نثبت ساحراً من كبار السحرة في هذه الملّة، يتحول العالم الى ساحر بقدرة السلفيين وقوتهم ياللعجب!!!.

أما الخوارزمي مخترع علم الجبر وعالم الرياضيات الشهير ومن كبار مَنْ ترجم كتب اليونان وغيرهم إلى العربية فهو منجم وساحر ومشعوذ برأي السلفيين, ربما لأنه لم يقر بمضاجعة الوداع أو رضاعة الكبير,ويتواضع ابن تيمية فيقول

"كلهم من هذا النوع! عندهم فلسفات وعندهم اشياء خصوصاً الفاربي اشدهم كفراً ونفاقاً أعاذنا الله من علومهم."

عنه,وإن كان علمه صحيحاً إلا ان العلوم الشرعية مستغنية عنه وعن غيره, وكأن الكون متوقف على العلوم الشرعية فقط.

والجاحظ عمر ابن بحر الأديب والمفكر الكبير صاحب كتاب البيان والتبيين والبخلاء, ضالٌ مضل زنديق سيء المخبر، رديء الاعتقاد، تنسب إليه البدع والضلالات كان كذاباً على الله وعلى رسوله وعلى الناس.

الفيلسوف الكندي يعقوب بن اسحاق هو الآخر لم يسلم من التكفير, فهو,منجّم ضال، متهم في دينه كإخوانه الفلاسفة، بلغ من ضلاله أنه حاول معارضة القرآن بكلامه.

أما الطبيب الرازي - محمد بن زكريا لم يكن سوى كبير للزنادقة والملاحدة, لأنه لا يوافق عقيدة السلفيين في القدماء الخمسة الرب والنفس والمادة والدهر والفضاء - وهو يفوق كفر الفلاسفة القائلين بقدم الأفلاك، ولا يحتاج المتابع حسب قول السلفيين الى الدليل على زندقته فزندقته مشهورة(لديهم طبعاً)

ولم يفلت الفيلسوف محمد بن محمد بن طرخان الشهير بالفارابي من مقصلتهم, فقد وصفوه بأنه أشد العلماء إلحاداً وإعراضاً، كان يفضّل الفيلسوف على النبي، ويقول بقدم العالم، ويكذّب الأنبياء، وله في ذلك مقالات في انكار البعث والسمعيات، وكان ابن سينا على إلحاده خير منه, هذا ما يقولونه في الرجل.

ولننظر رأي السلفيين في الكيمياوي الأندلسي مسلمة بن محمد المجريطي (نسبة الى مدريد عاصمة اسبانيا التي كانت تسمى سابقاً مجريط). هوكبير السحرة في الأندلس، بارع في السيمياء والكيمياء، وسائر علوم الفلاسفة، نقل كتب السحر والطلاسم إلى العربية، وله فيها كتاب رتبة الحكيم و غاية الحكيم، وهي في تعليم السحر والعياذ بالله، نسأل الله السلامة من شره. فهو شرير يسخر علمه لهدم الإسلام.

ابن الهيثم - محمد بن الحسن

من الملاحدة الخارجين عن دين الإسلام، من أقران ابن سينا علماً وسفهاً وإلحاداً وضلالاً، والسبب في ذلك لأنه كان يؤيد الفاطميين الزنادقة على حد قولهم، كان كأمثاله من الفلاسفة يقول بقدم العالم وغيره من الكفريات.

المعرّي - أبو العلاء أحمد بن عبدالله

الشاعر الكبير والشهير, فهو في رأي السلفيين مشهور بالزندقة على طريقة البراهمة الفلاسفة، وفي أشعاره ما يدل على زندقته وانحلاله من الدين.وسبب هذا الرأي هو كتاب لأبي العلاء جلب له كل هذا العناء والسخط واخرجه من الإسلام وهو الفصول والغايات في معارضة الصور والآيات حسب رأي ابن الجوزي, فهؤلاء يوزعون الكفر والإيمان حسب مطابقة أفكار الناس لأفكارهم.

ويستمر مسلسل التكفيرعند هولاء ليصل الى صاحب كتاب حي بن يقظان الفيلسوف العربي المسلم ابن طفيل, فهو ملحد متفلسف لأنه يقول بقدم العالم.

أما الفيلسوف المسكين ابن رشد

الذي تعلم منه الاوربيون الكثير وهم يشهدون بفضله لكنه عند السلفيين ضال، ملحد يقول بقدم العالم،وينقل آراء للفلاسفة الملاحدة في "تهافت التهافت"،ويعد من باطنية الفلاسفة، والحادياته مشهورة. كان عليه أن ينقل الفلسفة اليونانية والاغريقية الى العربية وأن يجعل النتاج الانساني يضيع لكي يرضى عنه السلفيون.

فأذا كان هذا حال ابن رشد فما يكون حال الخواجة نصير الدين الطوسي فقد وصف هذا الرجل بأنه نصير الكفر والشرك والإلحاد، فيلسوف، ملحد، ضال مضل، كان وزيراً لهولاكو , وقد لفقت عليه التهم من أجل تكفيره فقد قيل عنه أنه أشار على هولاكو بقتل الخليفة والمسلمين واستبقاء الفلاسفة والملحدين، حاول أن يجعل كتاب "الإشارات" لابن سينا بدلاً من القرآن، وفتح مدارس للتنجيم والفلسفة، وإلحاده عظيم.

ابن البناء - أحمد بن محمد

شيخ المغرب في الفلسفة والتنجيم والسحر والسيمياء وهو كافر يستحق القتل

ابن بطوطة - محمد بن عبد الله

هذا المسكين الصوفي لكونه كان يزور القبور فهو القبوري،الخرافي، الكذّاب، كان جل اهتماماته في رحلته المشهورة؛ زيارة القبور والمبيت في الأضرحة، وذكر الخرافات التي يسمونها "كرامات" وزيارة مشاهد الشرك والوثنية، ودعائه أصحاب القبور وحضور السماعات ومجالس اللهو، وذكر الأحاديث الموضوعة في فضائل بعض البقاع، ولأنه اعترض على السلفيين فهو مشرك لا يستحق الحياة

وقد سئل احد السلفيين في العلماء الانفي الذكر ما حقيقة الفارابي وابن سينا والرازي والكندي وابن رشد ؟

قال:كلهم من هذا النوع! عندهم فلسفات وعندهم اشياء خصوصاً الفاربي اشدهم كفراً ونفاقاً أعاذنا الله من علومهم.

فقد صدق في فتواه هذه وانا كذلك أؤمن على دعائه بأن يبعد الله عنه العلم والمعرفة ويبقيه في ظلماته يعمه.

حقوق الأنسان وحرية الرأي والتعبير

مجاهد البرزنجي

كل أنسان له الحق في التعبير بحرية كاملة بما يعبر عن رأيه وهذه الحرية أنيطت به ضمن الأتفاقات الدولية والأقليمية, وهو ما تؤكد عليه المادة 19 من الحقوق المدنية والسياسية وضمن الأطار الدولي, وأعطت المادة 19 الحقوق الكاملة لكل أنسان أن يعبرعن رأيه الشخصي دون أن يتلقى أية مضايقات من الدولة, وكذلك أحقيته في الحصول على أية معلومة أو فكرة تلقاها ويريد نقلها الى من يشاء دون أي أعتبار لأحد، سواء أذا كان الخبر مطبوعآ أو مكتوبآ, ولكن هذه الحرية مقرونة ومحدوده بالفقرة 2 من المادة 19 حيث تعطي الحق لأخضاع هذا الخبر لبعض القيود منها أحترام حقوق الأخرين والمحافظة وعدم الأساءة لسمعة الأخرين وكذلك لحماية الأمن القومي والنظام والأداب العامة.

وحرية الرأي والتعبير من الحقوق الأساسية التي تشكل عماد المجتمع الديمقراطي في أي بلد, وقمع هذه الحرية الأساسية يعني أغتيال الديمقراطية وحقوق الأنسان لذلك البلد, وخير دليل على ذلك الربيع العربي الذي أعطت الصورة الواضحة للشرق الأوسط والساحة العربية , بأنه مهما طالت الدكتاتورية والظلم والطغيان والأستبداد بالرأي الواحد وقمع حرية الرأي والتعبير لا يمكن أن تدوم، فحصل ما حصل في تونس ومصر وليبيا وحتى العراق وأن لم يكن التغير من الشعب ولكن كانت لهم اليد الطولى في هذا التغيير.

وما حدث في تونس من قمع للحريات والتعبير عن الرأي وأنتهاكات لحقوق الأنسان والمجتمع المدني وما عانى الشعب من ظلم طويل كانت نتيجته نهضة الشعب من غفوته والأطاحة بالدكتاتور زين العابدين بن علي.

النهظة العربية أو الربيع العربي مثلما يسمونه وغليان الشارع العربي ضد حكوماتهم كلها بسبب خنق الحريات وقمع حرية الرأي والتعبير , مما أدت بالمطالبة بالتغير والديمقراطية الحقيقية ومنح الشعوب حرية الرأي لتداول المعلومات وترصين العمل بالمادة 19 وأحترام وحماية حقوق الأنسان.

عودة ضباط جيش صدام للخدمة تنعش آمالهم وتثير حفيظة المواطنين

فه يلي

فه رأى مسؤولون وخبراء امنيون عودة ضباط الجيش السابق إلى الخدمة خطوة من شأنها الارتقاء بقدرات الجيش العراقي، فيما شدد مواطنون على ضرورة اجراء عملية تصفية دقيقة لهؤلاء الضباط قبل زجهم في أماكن حساسة.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد دعت في وقت سابق ضباط الجيش العراقي الى تقديم طلبات العودة للراغبين في الانخراط بالقوات الامنية، واثر ذلك تلقت قيادة عمليات البصرة طلبات إعادة للخدمة من قبل ضباط في الجيش السابق.

ويعتقد المحلل الامني ماجد الساري في حديث لـ"فيلي" ان هذه الخطوة من شأنها الارتقاء بقدرات الجيش العراقي باعتبار أن ضباط الجيش السابق يمتلكون خبرات كبيرة يمكن توظيفها في خدمة الجانب الامني.

ويضيف أن "اعادة هؤلاء الضباط تسحب ورقة مهمة من القوى الارهابية التي تحاول توظيف قدرات وامكانات ضباط الجيش السابق".

يجب مراجعة السجل الجنائي والتأكد من عدم تورط الضباط العائدين للخدمة في عمليات مسلحة استهدفت الشعب العراقي ابان الفترات السابقة والا يكونوا ضمن الاجهزة القمعية للنظام السابق

واستدرك الساري، انه "يجب مراجعة السجل الجنائي والتأكد من عدم تورط الضباط العائدين للخدمة في عمليات مسلحة استهدفت الشعب العراقي ابان الفترات السابقة والا يكونوا ضمن الاجهزة القمعية للنظام السابق".

الضابط المتقاعد جعفر باقر محمد، ايد الخطوة، وقال في حديث لـ"فيلي" انه احد الضباط الذين اجبروا على التقاعد في العام 1991 وهو يمتلك خبرة كبيرة في اختصاصه في القوة البحرية".

وابدى استعداده "لتقديم خدماته وخبراته في خدمة بلده وان هذه الخطوة تدفع بالكثير من الضباط لبذل الجهود الاستثنائية لتقديم الدعم والمساندة لقوات الجيش العراقي".

واكد على "ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار عدد السنوات التي مرت على الضباط من دون ان تحصل لهم اي ترقية وبقيت رتبهم على حالها وفي هذا غبن كبير يجب على الجهات المعنية العمل على اصلاحه".

مواطنون من اهالي محافظة البصرة استطلعت "فيلي" آراءهم ابدوا تحفظهم من اعادة ضباط الجيش السابق، منوهين على أن "قوات الجيش كانت تعمل تحت مظلة النظام السابق وانه حصل الكثير من التجاوزات على الشعب العراقي من قبل هذه القوات لذلك يجب ان تكون هناك عملية تصفية دقيقة لهؤلاء الضباط قبل زجهم في أماكن حساسة".

التفجيرات التي حصلت في العراق بعد العام 2003 اكدت على تورط الكثير من ضباط الجيش السابق في تقديم التعاون للقوى الارهابية".

واشاروا الى ان "التفجيرات التي حصلت في العراق بعد العام 2003 اكدت على تورط الكثير من ضباط الجيش السابق في تقديم التعاون للقوى الارهابية".

واكدوا ان "هذا الأمر يدعو الى ان تكون الاجراءات دقيقه واعطاء الضباط الذين لم يتورطوا بسفك الدم العراقي الفرصة في الاندماج بصنوفهم في الجيش العراقي".

تصاعدت وبشكل ملحوظ ومتسارع اعتقالات تقوم بها قوة امنية، من دون "مذكرات قضائية"، تطال مدوني المواقع الالكترونية يتقدمها الـ"فيس بوك"، بحجة "تبنى اعمال ارهابية"، وتدوينها على الشبكة العنكبوتية.

نينوى تعتقل مدوني الـ"فيس بوك"

فيلي

فر المواطنون في نينوى شجبوا هذه الحملات، وقال البعض منهم إنها استهدفت حتى موظفين في الدوائر المحلية، وهو ما اكده مسؤولون محليون.

ويقول رئيس لجنة الامن والدفاع في مجلس محافظة نينوى عبد الرحيم الشمري لـ"فيلي" ان "محافظة نينوى شهدت منذ فترة المئات من الاعتقالات العشوائية تحت ذرائع وهمية".

ويضيف ان "القوات الامنية والعسكرية تدعي انها تبحث عن مجموعة من شباب التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وعلى أن البعض منهم يتبنى الاعمال الارهابية وهم ينتمون الى دولة العراق الاسلامية في المحافظة".

ويتساءل الشمري "اذا كان هناك مثل هذه الاتهامات فلماذا يعتقل الجاني والبريء؟ اذا كانت هذه المجاميع تتبنى اعمالاً ارهابية وتكتب باسماء وهمية فانها اوقعت المئات من اصحاب الاسماء المتشابهة بالمعتقلات، والأبرياء ذنبهم فقط هو التشابه بالاسماء ليس الا".

ويندد رئيس لجنة الامن والدفاع في مجلس نينوى بـ" التصعيد العشوائي في الاعتقالات لاهالي محافظة نينوى".

ويطالب في الوقت نفسه بـ"تدخل قيادة عمليات نينوى من اجل الحد من هذة الاعتقالات العشوائية التي طالت الابرياء في معتقلات الجيش والشرطة في مدينة الموصل".

وكانت الشرطة الاتحادية والمحلية قد اعتقلت مجموعة من الشباب في وسط مركز مدينة الموصل (الدواسة، وباب الطوب، وسوق الاربعاء, وسوق باب الجديد) بحجة الاشتباه بانتمائهم لتنظيم دولة العراق الاسلامية واسماؤهم معلنة في موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك). وتذكر مصادر في محافظة نينوى ان المعتقل (ياسين الخفاجي) من اهالي ناحية القيارة 35كم جنوب الموصل لقى مصرعه "جراء التعذيب الكهربائي والضرب وقطع الاصابع"، في سجون الجيش العراقي الفرقة الثانية بعد ان تم اعتقاله من قبل الجيش قبل اكثر من اسبوعين في منزله وقامت القوات العسكرية بتسليم جثته الى مركز الطب العدلي بالموصل.

ويطالب محافظ نينوى اثيل النجيفي بـ"فتح تحقيق لحادث الخفاجي والمعتقلين الاخرين الذين يلقون حتفهم "جراء التعذيب" في المعتقلات".

ويقول النجيفي لـ"فيلي"، ان "مجلس محافظة نينوى صوت بالاجماع على فتح تحقيق مع قيادة عمليات نينوى حول قتل المعتقلين جراء التعذيب وستتخذ محكمة محافظة نينوى اجراءاتها القانونية بحق المشاركين في تعذيب المعتقلين حتى لو كانوا ارهابيين فهناك قانون يدينهم ويتم الحكم عليهم حسب القانون".

ويضيف ان "القوات العسكرية والامنية ليست بسلطة قضائية حتى تحكم على المعتقل بالقتل وتقتله من خلال التعذيب بشتى انواعه".

من جانبه يقول محمود صالح وهو موظف حكومي لـ"فيلي" ان شقيقه يعمل مدرساً في احدى الثانويات بالموصل وتم اعتقاله من داره "من دون تقديم القوة القادمة لأي مذكرة قضائية".

وبدوره يتهم غانم سالم والد شاب معتقل يدعى ايوب يبلغ من العمر 23 عاما "الشرطة الاتحادية القادمة من العاصمة بغداد باعتقاله (ايوب)".

ويوضح لـ"فيلي" أن القوات الامنية داهمت محل نجله لبيع المشروبات الغازية ولعصائر في سوق الدواسة مركز المدينة واعتقلته "من دون مذكرة قضائية".ويقول "عند ما فاتحنا القوات الامنية اخبرتنا ان ولدنا ايوب قد تبنى عمليات ارهابية عن طريق موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في الوقت أن ايوب لا يجيد الكتابة والقراءة كونه اخرس ولم يدخل المدرسة، وهو يعمل ليلا ونهارا مع اخواله في محل العصائر".ويقول مدير شرطة محافظة نينوى اللواء الركن احمد الجبوري لـ"فيلي"، إن "المعتقلين الذين تم اعتقالهم في سجون الشرطة والجيش اغلبهم مشتبه بهم لتورطهم في عمليات ارهابية في المحافظة، فضلا عن تشابه اسماء الشباب الذين يتبنون اغلب عملياتهم ويعلنون عنها في موقع (الفيس بوك)".

ويشير إلى أن "الذين تم اعتقالهم هم الان قيد التحقيق في دائرة الاستخبارت، وان ضباط الشرطة يواصلون التحقيق معهم، وسيتم الافراج عن الأبرياء منهم".وبخصوص موعد الافراج عن الابرياء من المعتقلين وبينهم موظفون وكسبة وطلبة يقول الجبوري ان "الافراج عنهم سيكون بعد تقديم اوراقهم وتقديمهم كوجبات الى قاضي التحقيق، و لن تتاخر مرحلة الافراج عنهم اكثر من (شهر او شهرين)".

السلطة الرابعة هزت عرشها وتجاهلت حقوقها!

جمال الاركوازي

فى هناك من يقول للصحافة دور اساس وبارز في بناء الدولة والديمقراطية، والاخر يقول ان الصحافة بأشكالها مهمشة في العراق، ورأي آخر يقول الصحافة مريضة في هذا البلد وعلاجها فقط يجب ان تكون تحت رحمة ومطرقة السلطة الحاكمة لكي تستطيع ان تنال حقوقها المشروعة، وهكذا نبدأ جولتنا في البحث عن اسباب مأسي هذه الشريحة الفاعلة والدائمة في المجتمع العراقي التي همشت وحرمت من كافة حقوقها ولا ندري المصير الى اين يسير بنا؟

لو بحثنا عن الدافع و المانع الذي يقلل من شأن الصحفي والصحافة، نستطيع ان نحصل على اجوبة كثيرة وموثوقة تثبت حقيقة الأمر والسبب في ابتعاد الصحفيين من نيل الحقوق والواجبات، لذلك نرى هناك ادلة كثيرة متوفرة لدى اصحاب الشأن بخصوص عزلهم و عدم الاهتمام بهم على ارض الواقع، والعجب هنا نستمع دوما الى تصريحات متنوعة من الساسة واصحاب السلطة السياسية بأن الصحافة لها مكانة بارزة في المجتمع العراقي و لها دور ايجابي في بناء الدولة و نظامها الديمقراطي في هذا البلد،

لكننا لو رجعنا الى حقيقة الامر لرأينا ان السلطة المركزية هي اول من تقف بوجه مستحقات الصحفيين والسلطة الرابعة لا سلطة لها في العراق الديمقراطية والحرية ولا تحترم حتى في اثناء تجوالها و عبورها من نقاط السيطرة و لا يسهل لها الامرفي كثير من الاحيان، وهذا دليل التخلف وعدم الاعتراف تجاه هذه الشريحة

عشر سنوات مضت على تحرير العراق من ظلم الدكتاتورية، والاسرة الصحفية تعاني من اشد العقوبات المفروضة عليها من قبل الحكومة المركزية، وذلك العقاب هو حرمانها من كل حقوقها المهنية والانسانية وعدم المصادقة على ابسط قانون لحمايتها،

المظلومة.

عشر سنوات مضت على تحرير العراق من ظلم الدكتاتورية،

والاسرة الصحفية تعاني من اشد العقوبات المفروضة عليها من قبل الحكومة المركزية، وذلك العقاب هو حرمانها من كل حقوقها المهنية والانسانية وعدم المصادقة على ابسط قانون لحمايتها، رغم الظروف الصعبة والمأسي التي مرت عليها طوال هذه السنين المنصرمة، واعطت الغالي والنفيس من اجل اداء عملها المهني بضميرحي و قابلية عالية، لكنها سقطت في حفرة الغدر والتمييز وشنقوها لكي لا تتنفس هواء العافية والاطمئنان.

نحن نرى الصحافة في البلدان الاخرى تحتل مكانة مهمة وبارزة فى قلب السلطة والمجتمع مع مراعاة كافة حقوقها المهنية والانسانية، لكن للأسف الشديد هنا في العراق الصحافة تهان وتغدر وتذبح ويقلل من كرامتها لكي تغطى الاسرار وتناصر الاشرار وتعكس الاخبار ولا حول لها ولا قوة الا بالله، واما مصيرها الى أين؟ لا ندري!

كلنا نعلم ان الصحافة تتمتع بسمعة دولية ولها مكانتها ونالت السلطة الرابعة من حيث الامتياز والاداء وتلك الحقيقة معروفة لدى الجميع ولا يمكن انكارها، لكن في هذا البلد اصبحت لا تثق بنفسها لكثرة قلقها والخوف من مستقبلها، فمن الواضح بعثرت اسمها وهزت عرشها وتجاهلت حقوقها.

وهنا نقول ايضا: الصحافة شريحة من شرائح المجتمع العراقي، وان الصحفي والاعلامي والكاتب والاديب واصحاب القلم، كلهم ضحوا وناضلوا وعانوا الويلات والظلم من اجل كرامة العراق وتحقيق الحرية والديمقراطية للشعب، فالصحافة تخدم الشعب وترعى مصالحهم وتنشرمصائبهم وتتكلم بلسان الفقراء والمحتاجين وتكشف الحقائق، واما لضمانة مستقبلها فأنها حقا تستحق الوقوف بجانبها والدفاع عن حقوقها المشروعة التي مازالت مسلوبة.

المرأة بين ظلم الاعراف وغيرة الزوج

كاظم الشمري

كانت ترد الى مكتبي يوم كنت امارس المحاماة الكثير من شكاوي النساء وكان بعضها روتينيا من الذي اعتدت التعامل معه واخر غير ذلك وكنت اتوقف عند بعضها خصوصا تلك التي يكون المجتمع واعرافه سببا فيها وتحمل في طياتها ظلما كبيرا للمرأة

وكانت بحق قصص لاتخلو من دروس وعبر مستخلصة لكن لااحد يستفيد منها ويعاد تكرارها مع اخريات واليوم اعرض واحدة منها تاركا لكم تشخيص الظالم والمظلوم (المرأة .. الزوج .. المجتمع).

كانت جميلة ومثقفة وطموحة واصلت دراستها بنجاح حتى التخرج من الجامعة وكان يزاملها ابن الجيران وعاش معها قصة حب امتدت من المتوسطة حتى التخرج ورسما حياة مشتركة وبيتاً واطفالاً وبعد التخرج تقدم لخطبتها فرفض مرة واثنتين وثلاثاً واكثر لا لخلل فيه او عيب الا لأنه من غير قومية اضافة الى كون ابيها كبير قومه بعدها قام ابوها (الشيخ) باستدعاء ابن اخيه الساكن بالريف وابلغه برغبته بتزويجه من ابنته وتمت الامور على عجل بعد ان وجدت هي ان الرفض غير مجد وعليها الخضوع لقدرها وزفت له ولم تك بينهما مودة ورحمة.

وآلت على نفسها ان تكون زوجة مخلصة مطيعة وتحملت عذاباتها بصمت ورزقت منه طفلين بعد سنوات لم يشعرها فيهم انها زوجته وشريكة حياته ولم تسمع منه كلمة رضا او استحسان وذات يوم ذهبت لعيادة الطبيب وهو باقٍ في البيت بلا عمل فأخذ يبحث في اشيائها ووجد بينها صور لزميل الدراسة ابن الجيران التقطت في مناسبات معينة للكلية فظن بها الظنون وتحرك الشك في قلبه ووضع الصور في مظروف وعند عودتها اتهمها بالخيانة وطردها من البيت من دون توضيح السبب وفي اليوم الثاني وصل بيت اهلها واطلعهم على الصور واعلن عن رغبته بطلاقها متهما اياها الارتباط بعلاقة غير مشروعة مع رجل اخر ولم تنفع معه كل التبريرات فرضخ اهلها للامر وبدلا من ان ينصفها من كان ابوها منه وقف مع الزوج والصق بها التهمة وقرر في دخيلة نفسه غسل عارها وقتلها في ليلة مظلمة لكن بعد انتهاء اجراءات الطلاق وهو يعلم انها بريئة وهو الذي جنى عليها وارغمها على الزواج.

تمت اجراءات الطلاق وتنكر لها زوج الامس واهمل اطفاله وشح عليها ابوها وتحين بها الفرص واصبحت معيلة لطفلين وهي بلا مورد ولا امكانية العودة الى وظيفتها التي تركتها تلبية لامر الزوج بعد شهرين من زواجها واصبحت تعاني العوز والحرمان والفاقة اضافة للتهديد بالقتل بين ليلة واخرى ولم يكن امامها الا طرق باب المحكمة من اجل الحصول على بضعة دنانير تقتات بها هي واطفالها من زوج تنكر لكل شي .

هنا أتساءل من المذنب؟هي لأن رقص قلبها الصغير للحب وبعد ضياعه احتفظت بصور لذكريات قديمة؟ او الزوج الذي فرح اولا بالزواج من فتاة جامعية جميلة واستيقظت كرامته متأخرة بعد ان عرف انها عرفت رجلا قبله؟

او المجتمع والاب الذي ذبحها بسكين الاعراف واجبرها على الزواج من رجل لم تك بينها وبينه اي روابط عدا كونه ابن عم؟

لماذا يفضل الرجل طعام أمه حتى بعد الزواج؟

تقول دراسةٌ حديثةٌ أعدها باحثون بأن معظم الرجال يفضلون الطعام الذي تعده والداتهم على طعام زوجاتهم.

وأوضحت الدراسة التي شملت 2000 رجلٌ ، بأن الأمهات يحضّرن عادةً وجباتٍ تقليديةٍ بأيديهن، ولا يعتمدن كثيراً على الأطعمة الجاهزة أو تلك التي تُسخن بالمايكرويف على عكس النساء الشابات.

وأفاد الخبراء بأن الأمــهات قادراتٍ على تحضير مجموعةٍ متنوعةٍ من الأطباق، ويحرصن على تحضير الوجبة المفضلة لدى أبنائهن.

وأكدت الدراسة على أن واحد من أصل 4 رجالٍ يتسللون إلى منزل والداتهم لتناول طعامهم المفضل دون معرفة زوجاتهم. حيث صرح واحدٌ من أصل 10 من الرجال ، بأن زوجاتهم يشعرن بالكثير من الضغوط في سعيهن ليكن بمستوى حمواتهن في الطبخ، في حين طلب 13% من الرجال فقط من زوجاتهم أن يتعلمن الطهو من حمواتهن.

وينتهي الأمر ما بين العادة والذوق، منهم من إعتاد على طعام والدته لا أكثر، ومنهم من هو فعلاً يشعر بنكهة طعام أمة انها الأفضل.. أياً كانت الأسباب فعلى المرأة أن تعي جيداً أن اقرب طريقٍ لقلب الرجل معدته..فإذا كنت تواجهين هذه المشكلة فعليك بإيجاد حلٍ سريعٍ وإلا بات زوجكِ رهين مطبخ والدته!

كيف تساعدين طفلك الخجول على التعامل في المدرسة؟

لكل طفلٍ طبيعته الخاصة به، اذ ان هنالك أطفالٌ يتسمون بأنهم إجتماعيون وآخرون بأنهم خجولون وقد لا يشعرون بإرتياحٍ عند التواجد مع أشخاصٍ آخرين بنفس المكان، وعند دخولِ طفلك الخجول الى مدرسةٍ قد تواجه الأم أزمةً في التعامل مع طفلها في هذه الحياة الجديدة، لذا سنقدم الآن مجموعة من النصائح تساعدين بها طفلك الخجول على التعامل في المدرسة:

- ساعدي طفلك على ممارسة التفاعل مع الآخرين بتعريضه لمواقفٍ وأشخاصٍ غير مألوفين لديه مع إعطائه الوقت الكافي لكي يشعر بارتياحٍ لهذه المواقف الجديدة. كلما مارس الطفل الخجول التفاعل مع أشخاص غرباء، كلما قل خجله بشكل أسرع.
- شجعي طفلك على التعرف على أصدقائه الجدد في المدرسة وأن يتحدث معهم، ومع مرور الأيام سيكون أقل خجلاً.
- كوني نموذجاً اجتماعياً لأن الأطفال يتعلمون من ملاحظة سلوكيات آبائهم وأمهاتهم.
- تحدثي مع طفلك عن حياتك عندما كنت خجولة وكيف أصبحت اجتماعية ومدى الفائدة التي عادت عليك من هذا مثل تكوينك لصداقاتٍ جديدةٍ واستمتاعك بالأوقات المدرسية والأنشطة الاجتماعية.
- لا تُطلقي على طفلك صفة "خجول" لأن هذا قد يجعله يشعر بالخجل من نفسه، أيضاً لا تنتقديه، بل يجب أن تحترمي خجله وتتحدثي معه عن مشاعره.
- احرصي على تعليم طفلك الاعتماد على ذاته في ارتداء ملابسه وحذائه وغيرها من الأمور الأخرى، فكلما كان الطفل مدللاً معتمداً على أبويه؛ كان نضجه الانفعالي غير كامل، وكلما كان بعيداً عن الاعتماد على ذاته في الأمور الصغيرة؛ نشأ خجولاً.

وأخيراً ينبغي على المعلم في المدرسة أن يقوم ببث الثقة في نفوس التلاميذ ومعاملاتهم بالمساواة دون تحيز، والبعد عن مقارنة الأطفال بمن هم أكثر حظاً منهم سواء في الاستعداد الذهني أو الجسمي أو من حيث الوسامة أو القدرات والاستعدادات الاجتماعية؛ لأن مثل هذه المقارنات تضعف ثقة الطفل بنفسه، وتؤدي به إلى الخجل.

خلطات من العنب لبشرة نضرة!

المكونات: ثمار من العنب

الطريقة: قطّعي عدد من حبات العنب إلى قسمين مع نزع بذوها، ومرريه على بشرة وجهك وحول عينيك وشفتيك بطريقة دائرية لمدة ربع ساعة متواصلة، وبعدها اتركي وجهك مبللاً بعصير العنب لمدة 5 دقائق، ثمّ نظّفيه بقطعة قطن مبللة بالماء الفاتر وجففي وجهك برفق.

2. خلطة العنب الأسود لحيوية البشرة:

الطريقة: اغسلي نصف كوب من حبات العنب الأسود، واهرسيها جيّدا بالشوكة، ثم صفّيها بواسطة قطعة من الشاش، واحتفظي بالعصير في كوب من دون التخلص من البذور بعد التصفية. اطحني هذه البذور وأضيفيها إلى العصير مع 6 ملاعق من الحليب البارد، واحفظي هذا المزيج في زجاجة معقّمة في الثلاجة، وعند الاستعمال ادهني وجهك وعنقك بالخليط يومياً كل مساء خصوصاً بعد إزالة الماكياج.

3. خلطة العنب والبخار لبشرة نقية:

الطريقة: اعصري 6 حبات من العنب وصفيها بواسطة قطعة من الشاش، مع الاحتفاظ بالقشور والبذور، ثمّ اغلي الماء وضعي العصير في إناء عميق وأضيفي إليه القشور والبذور، واغمسي قطعة من القطن في العصير ومرريها على جميع أجزاء وجهك وعنقك وانتبهي إلى تغطية رأسك ووجهك بفوطة حتى لا يتسرب البخار، بعدها أزيلي عصير العنب بقطعة قطن مغموسة بماء الورد. يمكن القيام بهذا القناع أسبوعياً.

ضرر سوء التغذية على الحامل

إن سوء التغذية فى مرحلة الحمل يؤثر سلباً على صحة الجنين حيث تتراكم الدهون والشحوم في مناطق غير صحيحة بالجسم مما يجعلها أكثر تأثيراً وضرراً على الكبد والعضلات،أن الحمية الغذائية الغير صحية تزيد من ارتفاع مخاطر الإصابة بالسكري في مراحل متقدمة من العمر. أن أحد الطرق التى يتعامل فيها جسم الإنسان مع نظام غذائي سيئ تكون عن طريق تخزين السعرات الحرارية الزائدة فى الخلايا الدهنية، وفي الوقت الذي لا تتحمل تلك الخلايا استيعاب كميات الدهون الزائدة فتترسب في أماكن أخرى مثل الكبد ، مما يشكل خطرا داهما على حياة الإنسان ويسبب الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

أن النظام الغذائي القاسي الذى كانت تتبعه بعض النساء أثناء فترة الحمل يلعب دوراً كبيراً فى صحة الطفل في مرحلة البلوغ ولكن ما لا يعرفه البعض أن آليات الجسم المسئولة عن ذلك أصبحت مختلفة ومبهمة.

شرائح السمك مع الكراث وصلصة الخل

المقادير:

صلصة الخل،ربع كوب من الخل البلسمي الحلو

نصف كوب من الخردل ،ثلاثة أرباع الكوب من زيت الزيتون،ملح خشن وفلفل مطحون ،8 فصوص ثوم مفرومة،كيلوغرام واحد من شرائح سمك ،4 رؤوس كراث (الجزء الأبيض والأخضر الطري فقط)

ملعقتا طعام من زيت الزيتون.

الطريقة:

لإعداد صلصة الخل، يخفق الخل مع الخردل في وعاء صغير. يضاف الزيت تدريجياً في شكل خيط رفيع ويتابع الخفق للحصول أخيراً على صلصة ناعمة شبه كثيفة. يضاف إليها الملح والفلفل حسب الذوق. توضع الصلصة جانباً.يهرس الثوم مع ملعقة شاي من الملح. تفرك شرائح السمك بمزيج الملح والثوم ويرش فوقها الفلفل حسب الذوق. توضع شرائح السمك جانباً.يحمى مصبع الفرن أو الفحم. يسلق الكراث في قدر كبيرة مليئة بالماء المغلي المملح لمدة 10 دقائق حتى ينضج تقريباً. يصفى الكراث ويوضع جانباً.

تدهن شرائح السمك ورؤوس الكراث بالقليل من زيت الزيتون قبل وضعها فوق المصبع على نار مباشرة. تطهى شرائح السمك ورؤوس الكراث على أول جهة لمدة 2 إلى 3 دقائق حتى تحمرّ، ثم تقلب إلى الجهة الأخرى لتحمرّ أيضاً من الخارج وتنضج من الداخل.تسكب صلصة الخل في أطباق فردية وتوزع فوقها شرائح السمك ورؤوس الكراث.

إطلاق بلاك بيري 10 بالربع الأول من العام المقبل

كشفت شركة "ريسيرتش ان موشن" عن بلاك بيري 10 الجديد بعد تحديث جهاز ديف الفا Dev Alpha، الذي وزع على المطورين في وقت سابق.
يتيح إطلاق بلاك بيري 10 للمطورين استخدام مزيد من سمات بلاك بيري 10، بما في ذلك نسخ مطورة من الكاميرا، والمتصفح، والروزنامة، والعناوين، وبلاك بيري ماسنجر، وبرنامج التطبيقات العالمي "اب وورلد" App World.
وكان من المقرر اطلاق بلاك بيري 10 قبل نهاية العام، ولكن اطلاقه أُرجئ الى الربع الأول من عام 2013.ومن سمات بلاك بيري 10 صندوق للبريد الالكتروني Universal Inbox،ورسائل نصية، ورسائل فورية وعناوين للاتصال على شبكات التواصل الاجتماعي باسم "بلاك بيري هب" BlackBerry Hub.

العثور على لحم بقر يعود إلى ما قبل ألفي سنة!

قال علماء آثار صينيون إن مادة سوداء كان عثر عليها في قبر قديم في مقاطعة شنشى بشمال غرب البلاد هي جزء من لحم بقري يعود إلى ما قبل ألفي سنة. وقالت هو سونغ مي عالمة الحفريات الأثرية من معهد الآثار بمقاطعة شنشى، قولها ان العلماء توصلوا الى هذه النتيجة العلمية بعدما أكدت عملية التحليل فائق التقنية التي تواصلت عدة شهور مكونات المادة

ناسا تكشف مخطط مركبة فضائية أسرع من الضوء

أشار تقرير صدر مؤخرا أن وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" كشفت عن مخططات لآلات قادرة على السفر بسرعات خيالية تفوق سرعة الضوء،التي تبلغ نحو 300 ألف كيلومتر في الثانية.وجاء في التقرير ، أن المخططات الجديدة تعتمد على نظريات نشرتها إحدى المجلات العلمية في العام 1994، عن العالم ميغويل الكبيري، الذي قدم نظريات تعتمد على مبدأ طي الفضاء من نقطة الانطلاق إلى نقطة الانتهاء بسرعات خيالية.وجاء في التقرير أن نظرية العالم الكبيري، تقوم على طي المسافات أمام وخلف الآلة، بحيث تصبح نقطة الانتهاء ملاصقة لمقدمة المركبة، بدلاً من البحث عن نظريات وحلول لزيادة سرعة المركبة للوصول إلى سرعة الضوء.ولا يعتقد العلماء أن الوصول إلى جهاز أو آلة قادرة على السفر بهذه السرعات العالية على المدى القريب، إلا أن البحوث والاختبارات لا زالت جارية.

هندي يمضي 20 عاما ليشق جبلاً !

الهندي داسراث مانجهي، امضى 20 عاما من العمل مستعينا بادوات بدائية جدا، من فاس وشاكوش ومجرفة، حتى تمكن من شق هذا الجبل، الذي كان يحجب قريته عن القرى المجاورة.وقال مانجهي في لقاء مع صحيفة هندية، ان الحكومة رفضت جميع دعوات سكان القرية لشق طريق من بطن الجبل؛ حتى يتمكن الطلاب من الذهاب الى مدارسهم، والاهالي الى الاسواق والقرى المجاورة، لكن الدعوات لم تلاقي اية استجابة من الحكومة.وقبل شق هذا الطريق كان الاهالي، خاصة الاطفال يسيرون 10 كيلومترات للالتفاف حول التلة، وكانوا يضطرون الى سلوك الطرق الخطيرة والوعرة.

كاميرا تحدد بنفسها اللحظة المناسبة لالتقاط الصورة!!

تطرح شركة أو.ام.جي البريطانية كاميرا جديدة في اسواق بريطانيا تستطيع ان تحدد بنفسها اللحظة المناسبة لالتقاط الصورة. وتستخدم الكاميرا التي اطلق عليها اسم "اوتوجرافر" خمسة مستشعرات داخلية وبرمجيات من تطوير شركة مايكروسوفت لاختيار افضل لحظة لالتقاط الصور بدون اي تدخل من المستخدم.وتستطيع الكاميرا التقاط 2000 صورة عالية الدقة في يوم واحد ويمكن بعد ذلك تجميعها في سجل مرئي لمناسبة مثل حفل أو مهرجان موسيقي أو يوم في حياة مالك الكاميرا. والكاميرا الجديدة يمكن وضعها حول الرقبة او تثبيتها بالملابس أو وضعها في مكان للمراقبة وهي أول كاميرا للمستهلك تنتجها شركة أو.ام.جي

تركي ينتج 5 انواع تفاح في شجرة واحدة فقط!!

تمكّن تاجر تركي من إنتاج 5 أنواع مختلفة من التفاح من شجرة واحدة زرعها أمام محله في مدينة أماصيا التركية. ويذكر أن التاجر حمدي صرّي يلماز (62 عاماً) نجح في إنتاج 5 أنواع تفاح من شجرة واحدة. وقد استخدم يلماز نظام التطعيم (التلقيح) لإنتاج الأنواع الخمسة من التفاح في منطقة "زيارة" التابعة لمدينة أماصيا.

شذرات

إعداد: سارا علي

من الراحل بلند الحيدري

قيثارة الأمل

كلّ له قيثارة إلا ..
أنا
قيثارتي في القلب
حطمها الضنى
كانت
وكنا
والشباب مرفرف
تشدو فتنشر حولها صور
المنى
واليوم
كفنّنا السكون ولم نزل
بربيع عمرينا
فمن يرثي لنا .. ؟
*
في صمتها الدامي
تكرر لحنه مسلولة
تشدو بلا أوتار
هربت من الماضي البعيد
وعهد
واتت
لترثي
خلسة .. قيثاري
يا لحنة الذكرى
فديتك .. ارجعي
أخشى ضلالك في دجى
أقداري

الزهرة الحمراء

زهرتك الحمراء ... لما تزل
ترقرق الاعطار
في مخدعي
وترقص الأحلام في
غرفة
أرقصت دنياها على
أدمعي
كوني كما شئت
فإني هنا
أقيم في أوراقها مرتعي
وأرتمي ...
في طيبها
فراشة محمومة
لا تعي
*
من بسمة حالمة ...
من رؤى
تهفو على أجفاني
الساهمة
أطلقت أيامي تعبّ
المنى
من شفتي زهرتك
الحالمه
وكلما همّت بتقبيلها
خفق انسانيتي الآثمة
ارتعشت ...
بالله ...
لا تعتد
قد اودع الطهر .. هنا
عالمه

قل لي ..هي لي

طوبى لك
قد مت ولم تك ملعونا
طوبى لك
قد مت ولم تك جرحا او سكينا
طوبى لك
قد مت وما كنت السجان ولا
المسجونا
فأنا يا جدي
سأموت غدا في ألف غد
ويدي
لن تحمل إلا رقمي المطعونا
إلا شرفي المطعون
*
أنت غرست الوعد
وقلت : صن العهد
وإذ مت رحلت ولم تك ملعونا
لم تك سجانا أو مسجونا
أما الوعد
فقد صار بي الجرح وصرت به
السكينا
اما العهد
فقد عرفته مناحات الساحات
الثكلى
في بلدي
ورآه غدي
مشنقة وبدا تتدلى كل مساء
وبغيا ما زالت تنتظر الزناء
يا جدي
يا كل براءات الوعد
بأ لا تصبح جرحا أو سكينا
قل لي ...

كيف غدت في جبل النقمه
كل براءاتك تهمه
وغدوت بك الرقم المطعونا
الشرف المطعونا
الأمس المطعونا
*
يا جدي
قل لي
هل لي
أن ابعث في امسك
أن أولد ثانية في فرحة عرسك
في حلم أبى المتنسك ... هل لي
أن أولد ... لا جراحا
لا سكينا
لا سجنا ... لا سجانا ... لا
مسجونا
فأنا يا جدي
ما زلت براءاتك ... كل براءاتك
في الوعد وفي العهد
قل ... لي
هل ... لي

للتواصل مع اخبار شفق نيوز

على

SHAFAAQ.COM